

٩

# الكتبة الدراسية

ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب

إعداد

رؤوف عبد الحفيظ هلال

١٩٩٨

الإسماعيلية







# المكتبة المدرسية

ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب

إعداد

رؤوف عبد الحفيظ هلال

دار الثقافة العلمية

١٩٩٨



إهداء

إلى من علمنى الصبر . .

إلى أبى رحمه الله . .

رؤوف





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
١١	المقدمة
١٣	الفصل الأول : أهمية الثقافة ودورها في تنمية المجتمعات
١٥	١- ماهية الثقافة
١٦	٢- عناصر الثقافة
١٧	٣- أهمية الثقافة للمجتمع
١٧	٤- دور الثقافة في تنمية المجتمع
٢٣	الفصل الثاني : أهمية المكتبة في تنمية ثقافة الفرد :
٢٥	١- انتشار المكتبات ظاهرة من مظاهر ثقافة الشعوب
٢٦	٢- قلة المكتبات ظاهرة من مظاهر تخلف الشعوب
٢٧	٣- دور المكتبة في تنمية ثقافة الفرد
٢٩	٤- المكتبة المدرسية أساس تنمية ثقافة الفرد
٣١	الفصل الثالث : تكوين وإعداد المكتبة المدرسية :
٣٣	١- الموقع والمبنى والتجهيزات
٤٧	٢- بناء وتنمية مصادر المعلومات
٦٠	٣- الإعداد الفني لمصادر المعلومات
٧٣	الفصل الرابع : الاستفادة من المكتبة المدرسية
٧٥	١- مفهوم التربية
٧٥	٢- مفهوم المنهج
٧٦	٣- أهمية المكتبة في العملية التربوية

٧٧	٤- أهمية المكتبة المدرسية للطالب
٧٨	٤- كيفية إيصال الطالب بمكتبة المدرسة
٨١	الفصل الخامس : تقييم المكتبة المدرسية :
٨٣	٥- أهمية تقييم المكتبة المدرسية
٨٤	٢- أهم الأساليب المتبعة في تقييم المكتبة المدرسية
٨٩	قائمة المصادر

## مقدمة

الحمد لله الذى هدانا إلى نعمة الإسلام، والصلاة والسلام على خير ما أنجبته البشرية محمد بن عبد الله، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الميامين. أما بعد . . .

تؤدى المكتبات المدرسية دوراً بالغ الأهمية فى بناء ثقافة الطالب وتنميتها، فهى نقطة الانطلاق أو البداية التى يمكن من خلالها بناء الطالب ثقافياً، فيها يتعلم الطالب معنى المكتبة، وأهمية الكتاب والمواد الأخرى لنقل المعرفة، وطرق تنظيم المجموعات، واستخدام الفهارس، وبدايات القراءات الحرة، وتقييم المادة المقروءة، والبحث المنهجى المنظم.. وغير ذلك من المهارات التى تساعد الطالب على مواصلة مسيرته التعليمية، وتجعل منه فرداً متقفاً يساهم مساهمة فعالة فى تنمية مجتمعه ورقية.

وفى ظل هذا العصر - عصر الانتشار الثقافى - أصبحت المكتبة المدرسية ضرورة أساسية فالأحداث متلاحقة، والاكتشافات متواصلة، والاختراعات متزايدة يوماً بعد يوم، الأمر الذى يستلزم معه مواكبة هذا العصر، وذلك بإنشاء مكتبات مدرسية يمكنها جذب الطلاب، وتوفير المواد التى تجعلهم على مستوى المتغيرات القائمة، حتى يمكنهم مواجهة التيارات الثقافية المدسوسة وغير المرغوب فيها.

ومن منطلق ذلك يجئ هذا الكتاب الذى يلقي الضوء على أهمية المكتبة المدرسية فى بناء وتنمية ثقافة الطالب، وكيفية إيصاله بها، واستفادته منها، كما يلقي الضوء بإيجاز مفيد على كيفية إنشاء وتكوين هذه المكتبة، كى يمكنها القيام بدورها المنوط بها، وكيفية تقييمها لزيادة فاعلية هذا الدور لمقابلة المتغيرات القائمة والمستقبلية.

لذلك اشتمل الكتاب على خمسة فصول؛ خصص الأول منها لمعالجة قضية الثقافة - بصفة عامة - ودورها في تنمية المجتمعات وعالج الفصل الثاني أهمية المكتبات المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الفرد، أما الفصل الثالث فقد تناول مقومات وجود المكتبة المدرسية - الموقع والتجهيزات وتنمية المكتبات والإعداد الفني - وخصص الفصل الرابع لمعالجة قضية الإفادة من المكتبات المدرسية ، وتناول الفصل الخامس والأخير أسس وأساليب تقييم المكتبة المدرسية والمؤلف إذ يتقدم بهذا الكتاب إلى زملائه المكتبيين خاصة العاملين منهم في مجال المكتبات المدرسية وكذلك الدارسين لهذا التخصص، ونرجو من الله العلي القدير أن يستفاد منه بقدر ما بذل فيه من جهد.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

رؤوف عبد الحفيظ هلال.

# الفصل الأول

## أهمية الثقافة ودورها في تنمية المجتمعات

- ١- ماهية الثقافة.
- ٢- عناصر الثقافة.
- ٣- أهمية الثقافة للمجتمع.
- ٤- دور الثقافة في تنمية المجتمع.





## ١- ماهية الثقافة :

عرف تايلور Taylor الثقافة منذ أمد طويل بأنها: "ذلك الكل المركب الذى يتضمن المعارف والعقائد، والفنون، والأخلاق، والقوانين، والعادات، وأى قدرات وخصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده كعضو فى المجتمع". ويتضمن هذا التعريف ما نتيجة حياة الجماعة من عرف وأساليب فنية، وقواعد للسلوك والأخلاق، وغير ذلك من النواحي التى تتوقعها الجماعة من أفرادها. كما يتضمن العناصر المادية التى تكون جزءاً هاماً من ثقافتنا المعاصرة، ووجود علاقات ذات معنى بين الأجزاء المتعددة للثقافة.<sup>(١)</sup>

أما اسلى وايت Leslie A. White، فقد عرف الثقافة بأنها "تنظيم لأنماط السلوك، والأدوات (الآلات والأشياء التى تعملها الآلات)، الأفكار (المعتقدات والمعارف)، المشاعر (الاتجاهات والقيم) التى تعتمد على استخدام الرموز".

فالثقافة بدأت، كما يقول "حينما اخذ الإنسان -كحيوان متقدم ناطق- يستخدم الرموز. وبسبب هذه السمة الرمزية تنتقل الثقافة بسهولة وبسرعة من كائن إنسانى إلى كائن إنسانى آخر" وبهذه الطريقة تصبح الثقافة كلاً مستمراً نامياً يكتسب عناصر جديدة كلما انتقل من جيل إلى جيل يليه، وينتشر بين جماعات جديدة. وفى عملية النقل هذه تضيع بعض عناصر الثقافة، ويتغير بعضها الآخر، وتضاف إليها عناصر جديدة، ولكن الثقافة نفسها تستمر، ولذلك يقول وايت "إن الثقافة عملية رمزية، مستمرة، تراكمية، وتقدمية".<sup>(٢)</sup>

ولعلنا نستطيع أن نستنتج من هذه التعاريف أن الثقافة ليست أمراً خاصاً بطبقة معينة من الناس أو مجموعة مختارة منهم، وأنها لا تعنى فقط تلك المظاهر من السلوك الإنسانى التى تشير إلى التنوع والتعقيد والاهتمام بنوع

<sup>(١)</sup> وهيب إبراهيم سمعان (١٩٦١). - الثقافة والتربية فى العصور القديمة - القاهرة: دار المعارف.

ص ١٣-١٤.

<sup>(٢)</sup> نفس المصدر السابق.

## ٧- أهمية الثقافة للمجتمع:

بناء على ما سبق ذكره يتضح لنا، أن الثقافة موسوعة للحياة لمجتمع من المجتمعات، فلا يستطيع مجتمع أن ينمو ويتطور بدون ثقافة. فالإنسان يولد وليس لديه أنماط فطرية محددة من النشاط، بل يولد ولديه فقط بعض الانعكاسات المتصلة بحاجاته العضوية. وهو بالإضافة إلى هذا لسن، مرن، وعليه أن يتعلم التكيف مع البيئة الخارجية، وأن يؤدي وظائف معينة في التنظيم الاجتماعي .

ولا تنمو الاستعدادات البيولوجية للثقافة عند الإنسان إلا إذا ولد وتربى في وسط جماعة إنسانية/عائلة، فإذا لم يولد في مثل تلك الجماعة، فإن تلك الاستعدادات لا تنمو، فتجد إنه لن يستخدم يديه ليأخذ كعكة أو يلعب على البيانو، كما نجد أن مخه وجهازه الصوتي لا يعملان لتعلم لغة. وباختصار لن يصبح إنساناً ولا حيواناً.

فالحوانات تولد مزودة بغرائز أو دوافع، وهي أنماط فطرية من النشاط أو استجابات أو تومانيكية لمثيرات.

## ٤- دور الثقافة في تنمية المجتمع:

تنشأ الثقافة وتزدهر في المجتمعات بعملية الاختراع والانتشار. فعملية الاختراع: هي اتصال سمتين أو أكثر من السمات أو الأنماط الثقافية الموجودة، وتكوين شكل جديد أكبر من مجموع أجزائه. فالسيارة الحالية ما هي إلا تهذيب لامتزاج أولى بين عربات ذات أربع عجلات وآلة احتراق داخلي. وفي مجال الثقافة غير المادية نجد أن الدستور الأمريكي مثلاً ما هو إلا توفيق بين الفلسفة الأوروبية الغربية في عصر التنوير، والخبرة العملية للمستعمرين الأمريكيين الأوائل.

أما عملية الانتشار: فهي تحرك عنصر مادي أو غير مادي من عناصر الثقافة من مجتمع إلى مجتمع آخر أو تحركه في داخل مجتمع معين.

فالاختراع يولد الانتشار، والانتشار يولد الاختراع، ولن يكون هناك انتشار ما لم يوجد اختراع.

كما أنه لولا الانتشار الثقافي لبقيت أجزاء كبيرة من المجتمعات الإنسانية في العصر الحجري.

وعلى ذلك، فإن نمو مجتمع من المجتمعات يتوقف على تشجيع هذا المجتمع للثقافة والعمل على نشرها بين أفرادها، وهو بذلك يشجع عملية الاختراع. وإذا ما وضعت الحواجز في طريق الانتشار الحر للثقافة، فإن المجتمع والحالة هذه يتجه نحو التقهقر. وعملية الانتشار ينبغي أن تشمل الاتصال بثقافات المجتمعات الأخرى، وتسهيل عملية انتقال عناصر الثقافة المفيدة والبناءة منها.

وليس أدل على أهمية ذلك من قول لينتون "بأن ٩٠% من العناصر الثقافية في أمريكا قد نشأت في بلاد أخرى غير أمريكا، وأنها انتقلت إليها على مر العصور"<sup>(١)</sup>.

وقد ساعد انتشار الثقافة في أمريكا على الاختراع مما كان له أطيـب الأثر على النمو الاجتماعي، فعلى سبيل المثال: نتيجة لاستخدام السيارات في النقل على الطرق في السنوات الأولى من القرن العشرين حدث نمو اجتماعي في ما يلي:<sup>(٢)</sup>

#### (أ) الأسرة:

- أنماط جديدة من الترويح.
- تنظيم جديد لميزانية الأسرة.
- أصبح امتلاك السيارة رمزاً للمكانة الاجتماعية.
- مشكلات سلوكية للشباب.

<sup>(١)</sup> مصدر سابق - ص ١٣-١٤.

<sup>(٢)</sup> مصدر سابق - ص ٣٣. ص ٣٧.

### (ب) التنظيم الاقتصادي:

- أعمال وصناعات جديدة
- عمليات للبيع بالجملة فى الأسواق.
- ظهور مشكلة النقل بالسكك الحديدية أما مشكلة النقل بالسيارات.
- إنشاء استراحات فى الطرق التى تمر بها السيارات.

### (ج) الحكومة والسياسة:

- ضرائب إضافية.
- أعباء على البوليس فى الولايات.
- قوانين جديدة ومحاكم للمرور.
- مصروفات على الطرق ومستشفيات.
- صدور قوانين الاختطاف.
- اتساع المدن المتزايد.

### (د) التربية:

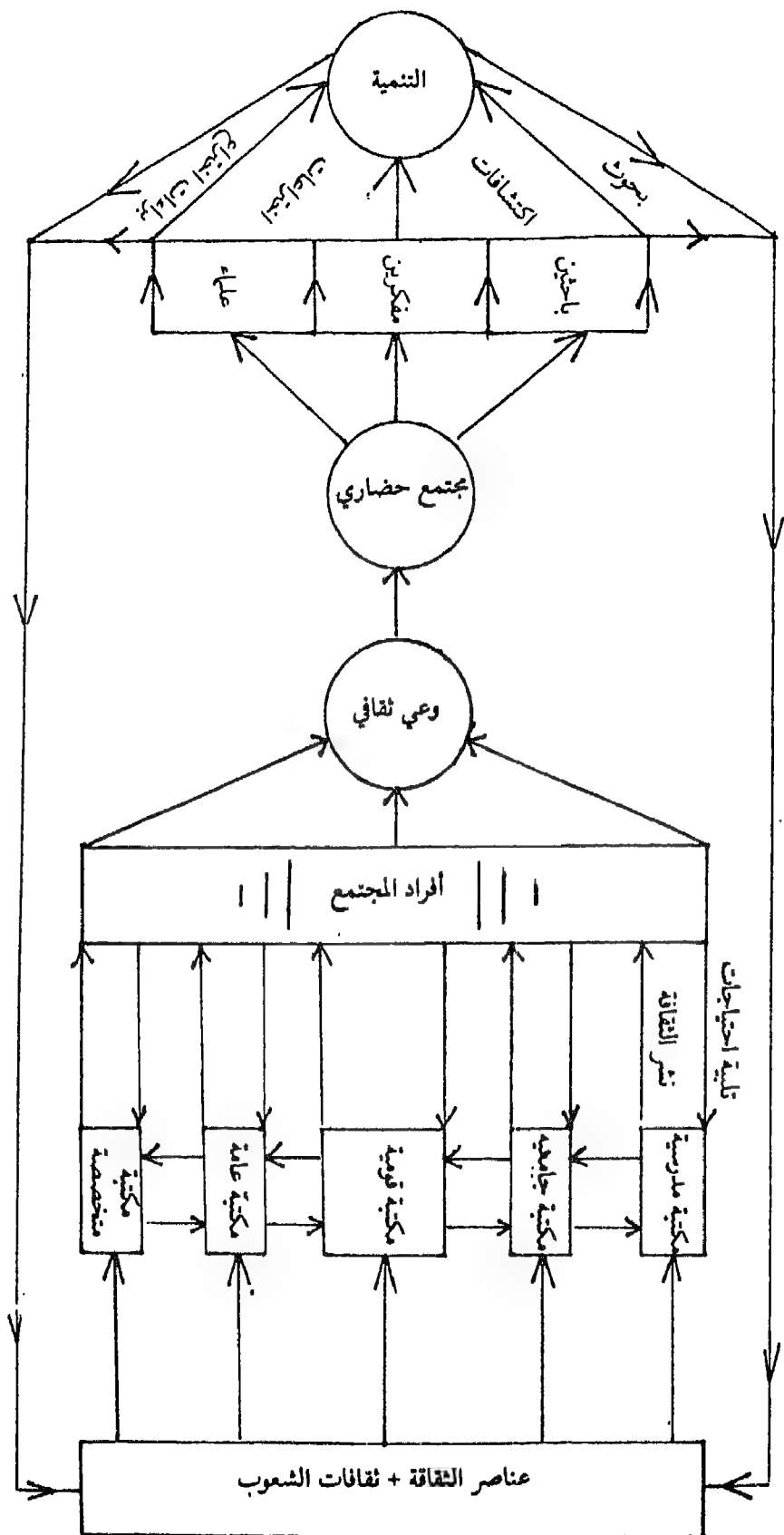
- مدراس كبيرة شاملة وأوتوبيسات للمدارس.
- أنواع جديدة من المدارس الفنية.
- تدريب التلاميذ على المرور.
- برامج فى قيادة السيارات.

### (هـ) الترويج:

- سابق السيارات.
- الخروج للنزهة فى أيام الأحاد.
- انتشار الحدائق العامة.
- إنشاء فنادق فى الطرق العامة.
- إنشاء شواطئ عامة.
- . . . . . (الخ).

وعلى ضوء ما سبق ذكره، يتبين لنا أن الثقافة تتناسب تناسب طردي مع تنمية المجتمع. فكلما انتشرت الثقافة في المجتمع كلما ارتقى المجتمع واتجه نحو التنمية.

وإذا كانت الثقافة أداة أساسية وضرورية لتنمية المجتمعات، فإن هذه المجتمعات في أشد الاحتياج إلى المكتبات، على أساس أنها وسيلة مهمة من وسائل حفظ ونشر الثقافة، اكتسبت أهميتها من أهمية ما تحتزنه من خلاصة ثقافات الأمم والشعوب. وهذا ما سنتبينه في الفصل القادم (أنظر الشكل رقم: ١).



شكل رقم (١١)  
نور المكتبات في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية



## الفصل الثانى

# أهمية المكتبة فى تنمية ثقافة الفرد

- ١- انتشار المكتبات ظاهرة من مظاهر ثقافة الشعوب.
- ٢- قلة المكتبات ظاهرة من مظاهر تخلف الشعوب.
- ٣- المكتبة المدرسة أساس تنمية ثقافة الفرد.





## ١- انتشار المكتبات ظاهرة من مظاهر ثقافة الشعوب:

اهتمت الحضارة الإسلامية بنشر العلم وتعميمه وجعله ميسراً مبدولاً لكل فرد من أفراد المجتمع. فاهتم المسلمون بالمكتبات على أساس أنها أهم وسائل نشر الثقافة فانتشرت المكتبات في الإسلام انتشاراً واسعاً وباتت ثمرة ثمار الحضارة العربية الإسلامية، فهي تعكس في تاريخها تطور هذه الحضارة. فالأطوار التي مرت بها هذه المكتبات هي أطوار الحضارة الإسلامية بشكل عام فقد مرت في الأدوار المألوفة من دور الحضارة إلى دور ترعرع وازدهار، إلى دور تدهور وانحطاط، فكانت كائنات عضوية في المجتمع الإسلامي عاشت حياته، وازدهرت بازدهاره، وانحطت بانحطاطه.

ويعتبر العصر العباسي عصر الإبداع في الحضارة الإسلامية، فيه نضجت الحضارة الإسلامية وأينعت: وذهرت البلاد الإسلامية بالعلماء والتلاميذ والمعاهد والمدارس والأبحاث في كل أنواع المعارف الإنسانية، وكلن للمكتبات في ذلك نصيباً موفوراً إذ تبارى الخلفاء والأفراد والحكام والأثرياء في العناية بالمكتبات وتتميتها.

فوجد في هذا العصر معظم أنواع المكتبات الموجودة الآن، وأعلى بذلك المكتبات الخاصة التي يملكها الأفراد، والمكتبات الخلفية، أو مكتبات الدولة أي المكتبات الرسمية التي تتبناها الدولة. والمكتبات الملحقة بالمساجد والمعابد الدينية، والمكتبات العامة التي تفتح أبوابها لجميع الناس. والمكتبات الجامعية، والمكتبات الملحقة بالمدارس، والمكتبات الملحقة بالمارسئات (المستشفيات).

ولعل أهم سمة من سمات هذه المكتبات، هي الأهمية التي كانت تحتلها في حياة المسلمين العامة، فلم تكن المكتبة مكاناً مملوءاً بالكتب القديمة لا يقصدها إلا بعض الشيوخ، على العكس كانت مراكز تفيض بالحيوية ويقصدها الباحثون والطلاب من كل مكان وكانت مركزاً للحياة الاجتماعية،

وهذا ما يفسره تصوير "الحريري" لمكتبة البصرة الذي يصفها بأنها مركز البلد ومجمع الأثرياء فيها.

رقد الحق الحكام والأمراء والوزراء مكتبات كبرى بالجامعات التي بنوها كما فعل "نظام الملك" عندما بنى مدارس المعروفة باسم المدارس النظامية في القرن الخامس الهجري، وكما فعل "المستنصر بالله العباسي" عندما بنى المستنصرية في بغداد في القرن السابع الهجري.

وقد أنتج هذا الحشد الهائل من الكتب والعدد الهائل من المكتبات بحادث وعلماء من الطراز الممتاز "كابن سينا" الذي تخرج من المكتبة الأميرية في بخارى، وكالغزالي الذي تخرج من المكتبة النظامية، و"ابن ماجه" و"ابن طفيل" و"ابن رشد" الذين تخرجوا من مكتبات شمال إفريقيا والأندلس.

## ٢- قلة المكتبات ظاهرة من مظاهر تخلف الشعوب؛

كانت أوروبا إبان القرون الوسطى مخيم عليها الجهل، وكانت اللاتينية لغة التعليم، وكانت الكنيسة مسيطرة على العقول والتعليم، ولذلك لم توجد المكتبات إلا في الأديرة وأول من أسس مكتبة في الأديرة هو القديس "سانت بندكت" وأول دير حوى مكتبة هو دير مونت كاسينو ٥٢٩ م.<sup>(١)</sup>

ومع ذلك كانت الأعداد ضئيلة والكتب مسلسلة بالسلاسل إلى أماكنها والاطلاع عليها محظوراً إلا على الرهبان. وإذا أردنا أن نكمل الصورة وجب علينا القيام ببعض الموازنات.

ففي الوقت الذي كانت فيه المكتبات منتشرة في جميع أرجاء العالم الإسلامي، وفي الوقت الذي كانت الكتب فيه مبذولة للجميع وكانت الكتب تعد بمئات الألوف، كانت أضخم مكتبة في أوروبا آنذاك هي مكتبة كاتدرائية مدينة

(١) ميتر، آدم (١٩٥٣) تاريخ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - تعريب عبد الهادي أبو ريذة - القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر. ج ١، ص ٢٤٤.

كونستانز تحوى ٣٥٦ كتاباً فقط كلها كتب دينية. وقد وجد فى مكتبة دير البندكين عام ١٠٣٢م ما يزيد على المائة كتاب بقليل.<sup>(١)</sup>

ولكن هذه الصورة تغيرت مع بداية الانفتاح على ثقافات الشرق الإسلامى مما أدى إلى الانتشار الثقافى وحب الكتب ونشرها، وقد ساعد ذلك على اختراع الطباعة. فانتشرت المكتبات فى أوروبا وأمريكا وانتشرت الثقافة حتى أصبحت المكتبات الآن شائعة كل الشيوخ ولا تخلو مدينة من مكتبات كثيرة فيها، وتنوعت المكتبات فى اختصاصاتها وفى طبيعة قرائها وفى طبيعة المواد التى تحفظها.

وفى نفس الوقت التى بدأت تنهض أوروبا فيه، سيطر الجهل والتعصب على الشرق الإسلامى، نتيجة الفتن الداخلية والحروب الأهلية، وتأثرت المكتبات نتيجة ذلك، فالقسم الكبير منها دمر، وأما ما تبقى من هذه المكتبات فقد ران عليه جهل مزمن وتعصب دميم جعله يدفن بين الغبار ودخل الخزائن ولم يستفد القوم إلى أهمية هذا التراث الثقافى إلا فى القرن التاسع عشر.

### ٣- دور المكتبة فى تنمية ثقافة الفرد؛

إن عملية البحث والتمحيص عن الثقافة والتأليف، وعملية التوفيق بين عناصر الثقافة التى تنتج عنها الاختراع، هى عمليات تحتاج إلى مكتبات غنية منظمة تنظيمياً جيداً. فالمكتبات مؤسسات اختزانية، تحتوى على عناصر الثقافة، تتكفل بحفظها وتنظيمها وتسليمها للأجيال القادمة، بدونها يصعب على الفرد فى ظل تعدد وتنوع مصادر المعرفة أن يلم ولو بعشر أعشار ما تنتجه المطابع فى عام واحد. كما إنه فى ظل الارتفاع الحاد فى أسعار البعض منها، يصعب على كثير من الناس اقتناء ما يحتاجون إليه ولا سيما المصادر المرجعية.

والمكتبة بالنسبة للمجتمع بمثابة الذاكرة بالنسبة للفرد. فكما أن لكل فرد ذاكرته الخاصة به يجمع فيها معلوماته ويغذيها على الدوام ليستعين بها عند

(١) نفس المصدر السابق.

الحاجة، كذلك المكتبة هي ذاكرة المجتمع يخزن فيها خبراته وتراثه الثقافي ويغذيها على الدوام بكل جديد ونافع ليستخدمها حين الحاجة إليها. وعلى ضوء ذلك يمكن القول أن المكتبة يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في العملية التربوية، وفي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، بحيث يؤهلها هذا الدور أن تحتل مركز الصدارة في المجتمع من خلاله تصبح موجه عام لذلك المجتمع في جميع الميادين. وهذا ما يوضحه (الشكل رقم ١)

وإذا كانت المكتبة يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في ثقافة الفرد بما تقدمه له من خلاصة الفكر الثقافي للبشرية بعد عملية تنظيمية بصورة تسمح بتلبية احتياجاته المختلفة بسهولة ويسر، فإن المكتبة يمكنها أن تنمي أيضاً هذه الثقافة وذلك إذا اتبعت سياسة اختيار بناءه تهدف إلى تنمية التفكير الأصيل لدى الأفراد، وأتبع سياسة جذب خاصة للأفراد المستفيدين يمكن من خلالها إيصال إختياراتها إليهم. فإذا نجحت المكتبة في ذلك، فإنها مما لا شك فيه سوف تؤدي دوراً من أهم الأدوار في تنمية ثقافة الفرد.

فالمكتبة لها قوة تأثير على ثقافة الفرد وتتميتها، وذلك من خلال محتوياتها المطبوعة، فلقد تبين حديثاً أن الكتب والدوريات لهما تأثير قوى في بناء الفرد ثقافياً إلى حد يجعلهما يتفوقان على وسائل التأثير الثقافي الأخرى مثل الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح . . . إلخ، ولا سيما أن هذه الوسائل تعتمد أولاً على المواد المطبوعة عند تجهيز مادتها الثقافية.

فهناك أمور أو عادات ثقافية لا يمكن تعديلها وبنائها لدى الفرد إلا عن طريق المواد المطبوعة، فمثلاً:

- إن الخط الفاصل بين العمل العقلي والعمل الجسمي قد أخذ في الزوال، فالعلم الآن يغزو كافة الميادين حتى ليتوقع العالم أن تتمحى في المستقبل القريب كل ضرورة للمجهود العضلي الذي ستحل محله الآلات التي لا تحتاج في إدراتها إلا إلى مجهود ذهني وعصبي. وهذا المجهود يحتاج إلى

معرفة سابقة وتدريب وثقافة علمية كافية، وكل هذا لن يقدمه إلا الكتاب. وهذا ما جعل منظمة اليونسكو ترصد جائزة كبيرة هي جائزة كالينجا<sup>(٢)</sup> التي تمنح سنوياً لأحسن كاتب يؤدي خدمة ممتازة في نشر الثقافة العلمية بين الجماهير.

-محو الأمية تستهدف إلى تزويد الناس بأدوات القراءة وتيسير الحصول عليها والمكتبات تحقق ذلك عن طريق توفير هذه الأدوات بالإضافة إلى كونها وسيلة من وسائل الاتصال بالأفراد.

#### ٤- المكتبة المدرسية أساس تنمية ثقافة الفرد:

المكتبة المدرسية هي المدرسة التي يتعلم فيها الفرد معنى المكتبة وأهمية الكتاب والمواد الأخرى لنقل المعرفة، وطرق تنظيم المجموعات واستخدام الفهارس، وبدايات القراءة الحرة، وتقيم المادة المقروءة، ومناقشتها، والبحث المنهجي المنظم . . إلخ. وباختصار هي الضامن الكامل لتوفير الوعي المكتبي، وتوفير المهارات الأساسية بين جميع أفراد الشعب لاستخدام المواد المكتبية المطبوع منها وغير المطبوع.

والمكتبة المدرسية تتميز عن الأنواع الأخرى من المكتبات، فالمكتبة العامة لا تقدم خدماتها إلا لقلّة تذهب إليها بمحض الاختيار، والمكتبة الجامعية لا تستعملها إلا قلّة أتاحت لها فرصة الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي، والمكتبة المتخصصة مقتصرة خدماتها غالباً على الباحثين والأخصائيين الذين أنشئت من أجلهم، أما المكتبة المدرسية فتخدم بالضرورة جمهور القراء في المكتبة. العامة، طالما أنهم كأفراد سبق لهم أن مروا بالتعليم المدرسي فتخرجوا من المدرسة بعد ما استفادوا من الفرصة المتاحة في المكتبة المدرسية، وكذلك تخدم المدارس في الجامعة سواء على مستوى بدايات التخصص، أو على

(٢) أعطيت جائزة سنة ١٩٥٧ للعالم الفيلسوف برتراند رسل الذي كتب مقالاً قال فيه 'إن العلوم الحديثة والاكتشافات والاختراعات وضعت بين أيدي الحكام والمحكومين قوة هائلة يمكن استخدامها للخير . . (إلخ).

مستوى الدراسات العليا، وكذلك أيضاً للأخصائي في موقع العمل الفني والإنتاج التخصصي، والباحث في مراكز البحوث والمختبرات ومحطات التجارب، لأن كلاً من هؤلاء جميعاً سبق لهم أن التحقوا بعدد من المدارس خلال مراحل متتابعة في حياتهم.<sup>(١)</sup>

وبذلك نصل إلى حقيقة مؤكدة وهي أن المكتبة المدرسة تعتبر نقطة الانطلاق أو البداية لثقافة الفرد وتنميته فهي الجزء الكلي بالنسبة للمكتبات النوعية الأخرى، فيجب الاهتمام بهذا الجزء عند تكوينه وإعداده لكي يقوم بدوره على أكمل وجه في بناء ثقافة الفرد.

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٢). - الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة "البيبلوجرافيا" والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القديمة. - سورية: وزارة التعليم العالي. - ص ٨٢-٨٣.

# الفصل الثالث

## كيفية تكوين وإعداد

### المكتبة المدرسية ومحتوياتها

- ١- الموقع والمبنى والتجهيزات.
- ٢- بناء وتنمية مصادر المعلومات.
- ٣- الإعداد الفني لمصادر المعلومات.





## ١- الموقع والمبنى والتجهيزات:

### أ- اختيار موقع المكتبة:

تعددت الآراء حول اختيار موقع المكتبة المدرسة ولكنها اتفقت على أن المكتبة هي القلب النابض الذى يضخ الثقافة والمعرفة داخل المدرسة. وبالتالي ينبغى ألا توضع المكتبة فى جناح جانبي منزل، أو فى نهاية ممر حيث يفرض الموقع نفسه صعوبات فى سبيل الوصول إليها - حتى ولو استعان التلاميذ بالمصاعد والسل - أو قريباً من غرب الموسيقى التى تصم الأذان أو ضوضاء الجيمنازيوم أو تحت السلم أو غرفة تحوى أنابيب ضخمة للصرف بحيث لو توسعت المكتبة لتعذر زحزحتها ولا رتفعت تكاليف ذلك. وكل ما يمكن أن نقوله هو أنه ينبغى أن يصمم مبنى المكتبة بقدر الإمكان كوحدة ذات حجرات إضافية لقاعة المطالعة تتجمع حولها، يمكن الوصول إليها مباشرة وليست متفرقة هنا وهناك.

### ب- المبنى ومتطلباته<sup>(١)</sup>:

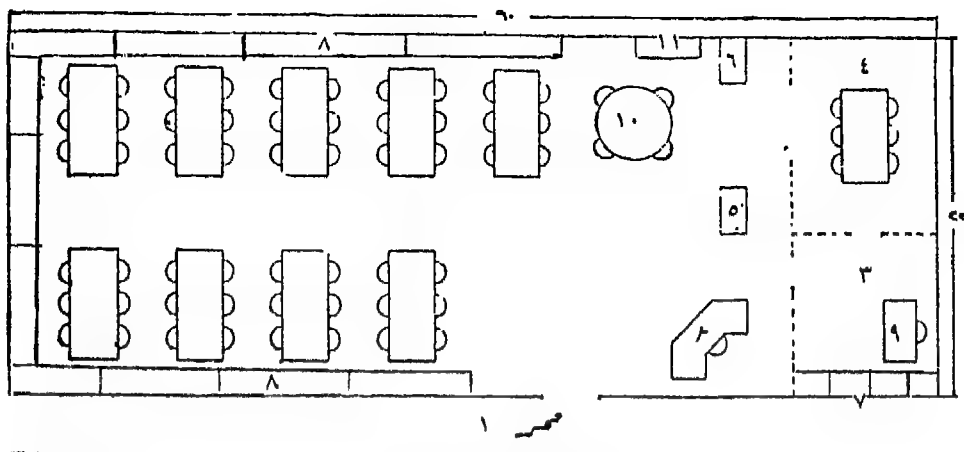
يعتبر مبنى المكتبة من عناصر الجذب للطلاب، ويساعد كثيراً فى عملية إيصال الطالب بالمكتبة المدرسية، ولذلك ينبغى أن يتوافر فى المبنى الموصفات الآتية (أنظر الشكل رقم : ٢).

(١) توزيع المبنى : أن تكون مساحة أرض المكتبة تعادل مساحة

فصلين على الأقل بحيث تكفى إلى:

- غرفة للعمل الفنى.
- غرفة للتخزين.
- حيز لمكتب الأمين أو الأمانة.

<sup>(١)</sup> يركز المكتبيون على ضرورة توافر عدد من الموصفات التى تجعل من مبنى المكتبة مكاناً مناسباً لاداء وظائفها وخدماتها وذلك ينبغى عند إنشاء المبنى مشاركة أمين المكتبة مع المهندس المعاصر للمشروع.



(شكل رقم: ٢ )

### نموذج لمبنى مكتبة مدرسية تعادل مساحة أرضها مساحة فصلين

- ١- ممر للدخول إلى باب المكتبة.
- ٢- مكتب للإعارة.
- ٣- غرف للعمل الفني، ويمكن وضع فيها وحدات حفظ المواد السمعية والبصرية.
- ٤- غرفة للنشاط، ويمكن وضع فيها رفوف لتخزين الكتب (التخزين المنظم).
- ٥- حيز للفهرس البطاقي.
- ٦- أرشيف للمعلومات.
- ٧- وحدات حفظ السمعية والبصرية.
- ٨- الرفوف المعدنية.
- ٩- مكتب الأمين.
- ١٠- طاولة مستديرة.
- ١١- حامل الدوريات.

□ حيز للملفات وغالباً يكون رأسى.

□ حيز الفهرس البطاقى.

على أن لا يتعارض هذا مع المساحة المخصصة لقاعة المطالعة ووضع الرفوف المفتوحة للقراءة وعملية الإشراف على الطلبة أثناء القراءة.

٢- الإنارة الطبيعية: أن تسمح المكتبة بمرور الضوء الطبيعى عبر منافذها.

٣- منافذ الدخول والخروج: أن تكون محدودة بحيث يمكن التحكم فى دخول وخروج الطلبة وفى نفس الوقت لا تسبب إزعاج لمن يدخل المكتبة، أى يجب أن تكون بعيدة عن أماكن الاطلاع الداخلى (قاعة المطالعة).

٤- الجدران : ينبغى استغلال أكبر قدر من مساحات الجدران التى سوف تستند إليها الرفوف وعلى ذلك يأخذ فى الاعتبار عند إنشاء المكتبة عدم تأثر مساحات الجدران بالتحديات الكهربائية والنوافذ، كما ينبغى استخدام المواد العازلة التى تمنع الضوضاء أو نقل الضوضاء داخل المكتبة، والاهتمام بطلاء الجدران بالألوان التى لا تتأثر بعوامل الجو وغالباً يفضل استعمال الألوان غير اللامعة.

### ج- الأثاث والتجهيزات:

ينبغى أن يضمن التصميم الحديث للمكتبة نمط جديد للأرفف بحيث لا تكون مرتفعة بالنسبة لغالبية الطلبة. بالإضافة إلى ذلك يجب توفير لوحات عرض الكتب والمواد الأخرى تشجع على زيادة الإقبال على القراءة وتساعد على زيادة تداول مجموعات المكتبة.

ومجمل القول أن المكان الذى يجذب الطلاب بأثاثه وحسن تنظيمه وتوافر عناصر الراحة فيه يساعد على تشجيع الكثير من الطلاب على ارتياد المكتبة.

والديكور الحديث للمكتبات المدرسية يركز على استخدام الألوان لجذب أكبر عدد من الطلاب، كما أن الاتجاه إلى استخدام الموكيت فى مكتبات المدارس يساعد على تخفيف الضوضاء بالمكتبة، إضافة إلى أنه يسهل تنظيفه واقتصادى من مادة أخرى لتغطية الأرض.

كما ينبغي توفير أثاث مخصص للطلبة المعوقين، إذ يمكن تجهيز المكتبة بوحدين أو أكثر من وحدات مناضد الإطلاع للمعوقين حتى يمكنهم استخدام مصادر المكتبة وهم على مقاعدهم أو عجلاتهم المتحركة، ويفضل أن تسمح هذه الوحدات بإضافة بعض الأجهزة السمعية الخاصة للمكفوفين، (انظر شكل رقم : ٣).

ويمكن أن تستخدم النوافذ الزجاجية المطللة على الطريق كفتريئات عرض للكتب الجديدة أو الكتب المصورة لجذب القراء.

#### ١- وحدات الأرفف:

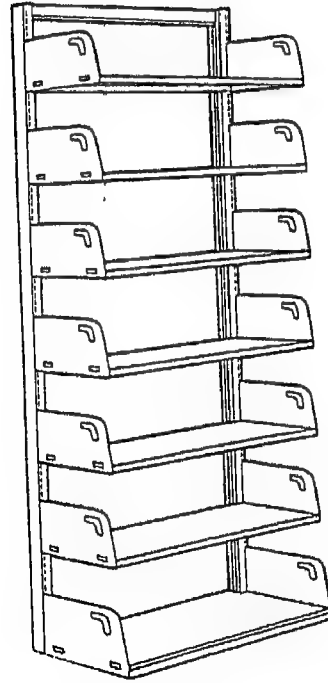
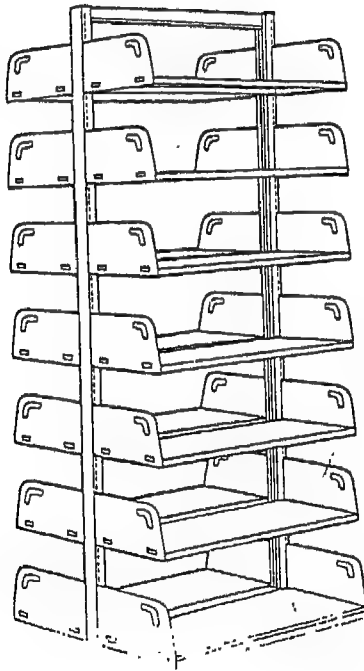
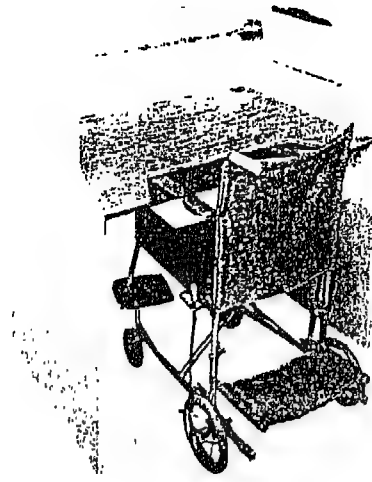
تعد الرفوف من أهم الأثاث فى المكتبة، وتصنع الرفوف من الخشب أو المعدن، ويفضل الرفوف المعدنية نظرا لمقاومتها تغيرات الطقس والحشرات.

ويتوفر فى السوق المحلية كثير من التجهيزات المكتبية التى تقوم بصنعها شركات مخصصة لذلك وفقا للمعايير والمقاييس الدولية. وتعتبر المقاسات المناسبة لرفوف المكتبات المدرسية هى التى يصل ارتفاعها ٦ أقدام، وعرضها ٣ أقدام، وعمقها ١٠ بوصات. ومع ذلك يمكن الحصول على رفوف ارتفاعها ٧ أقدام وبوصتين لخزن المواد المختلفة، كما يمكن أن تصنع خصيصا (بارتفاع أقل من ٦ أقدام) للاستعمال فى مكتبات المدارس الابتدائية. (انظر شكل رقم : ٤).

هذا كما يمكن الاعتماد على النجارين المحليين فى تصميم وحدات رفوف بنفس المواصفات والمقاييس السابقة. على أن يراعى فى ذلك أن تكون

منضدة إطلاع للمعوقين

شكل رقم ( ٣ )



شكل رقم ( ٤ )

( أ ) وحدة تخزين معدنية ذات وجه واحد  
( ب ) وحدة تخزين معدنية ذات وجهين

سهلة الحركة يمكن نقلها أو بتغيير وضعها بسهولة، كما يراعى فيها أن تكون رفوفها مسرّكة غير ثابتة، لأن ذلك يساعد على ترفيف مجموعات المكتبة بسهولة ويسر، وإلا فإنه يطلب من النجارين ترك عشرة بوصات بين كل رف وآخر، وأن يكون هناك رف واحد على الأقل ارتفاعه أكثر من عشرة بوصات (انظر شكل رقم : ٥).

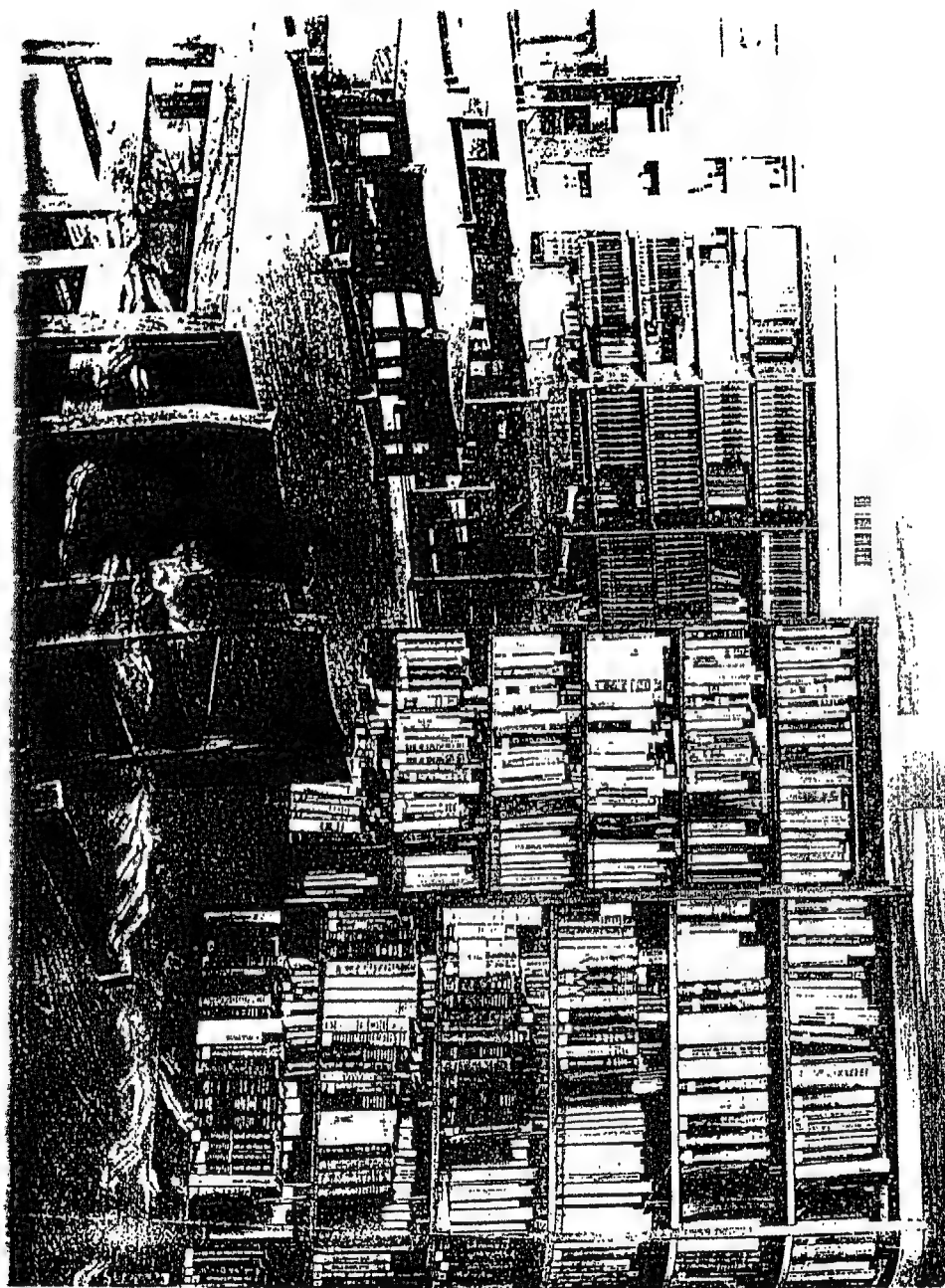
## ٢- المناضد والمقاعد:

تستعمل بعض المكتبات المدرسية مقاعد ومناضد من نفس النوع المستعمل في الغرف الدراسية، إلا أنه يحبذ دائماً استعمال نوع مغاير، حتى تبدو المكتبة في طابع غير رسمي يبعث على الشعور بأن المكتبة مكان للتخيل والراحة. وليس من الضروري أن تكون مناضد المكتبة المدرسية على وتيرة واحدة، لأن تشكيلة من المناضد المستديرة والمستطيلة تعطى شعوراً بالتنوع والتغيير. ويشترط في المناضد أن لا تكون كبيرة جداً ، فالمنضدة التي تكون مساحتها (٣,٥×٥) قدم يمكن أن يجلس عليها ستة طلاب، أما المقعد الذي يستعمل في المكتبة فيحبذ أن يكون منجد وأن يكون ظهره منحنيًا وتتوافر فيه شرط المتانة والراحة. (انظر الشكل رقم : ٦).

وفي المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين يكون ارتفاع المنضدة عادة (٢,٥) قدم وارتفاع الكرسي (١٨) بوصة. أما في مكتبات المدارس الابتدائية فيفضل أن يكون ارتفاع المنضدة قدمين وبوصتين وارتفاع الكرسي (١٤) بوصة.

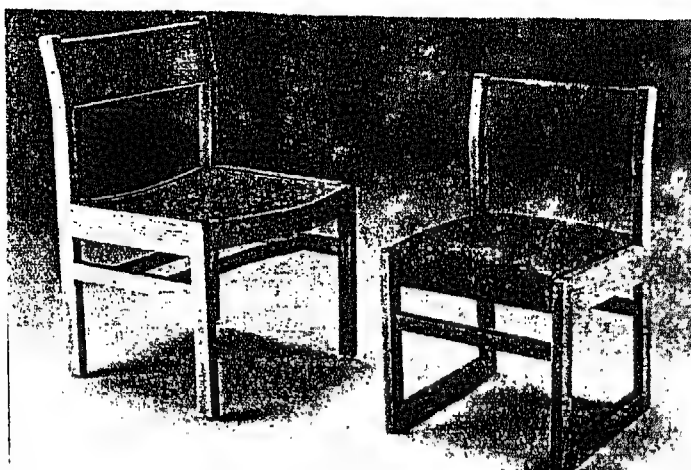
## ٣- وحدات أدراج بطاقات الفهارس:

تعتبر هذه الوحدات من الضروريات للمحافظة على البطاقات من العبث والتلف، وهذه الوحدات ذات ساعات مختلفة، وتختار منها المكتبة ما يتناسب مع حجم مجموعاتها وما يتناسب مع فرص التوسع المكتبي في المستقبل. وعلى أي حال يمكن اختيار وحدة ذات ٣٠ درجاً في المرحلة الأولى

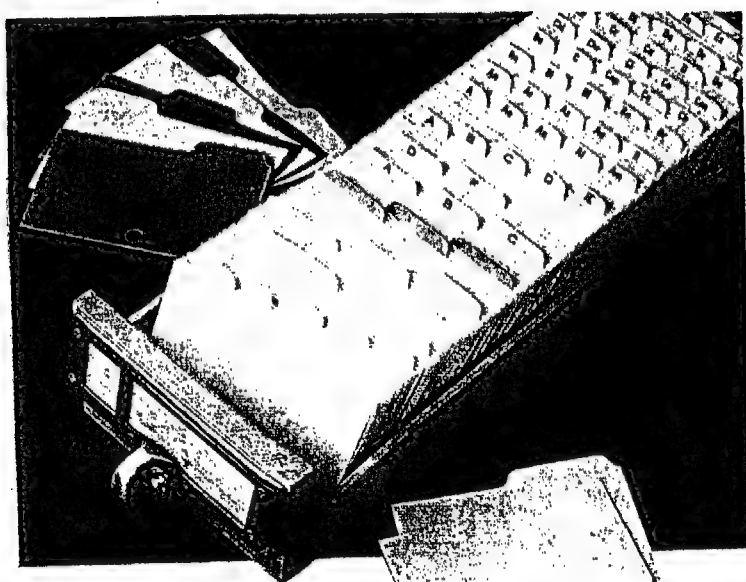


شکل رقم ( ۵ )      وحدات تخزين خشبيه دات رفوف نابته



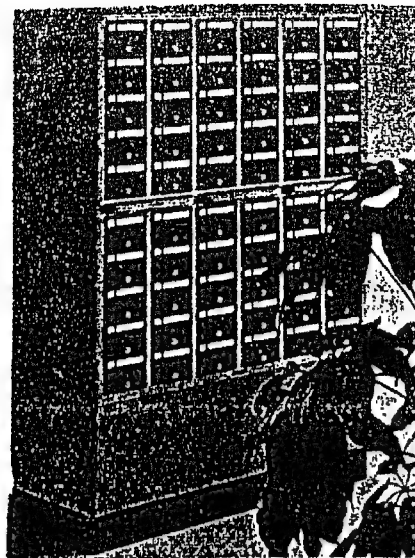
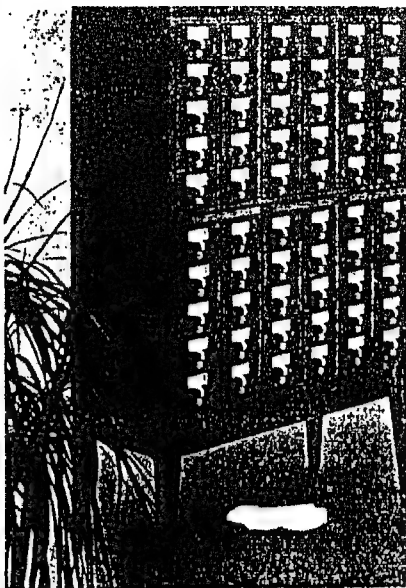


شكل رقم ( ٦ )



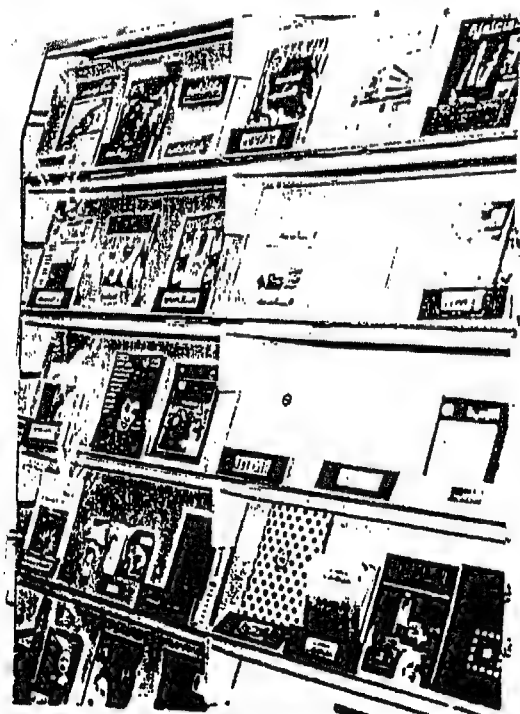
شكل رقم ( ٧ )

( أ ) درج بطاقات يسع ( ١٣٠٠ ) بطاقة فهرسة



( ج ) وحدتين من أدراج بطاقات الفهارس  
كل وحدة تشتمل على ( ٣٠ ) درج

( ب ) وحدتين من أدراج بطاقات الفهارس  
كل وحدة تشتمل على ( ٣٠ ) درج



شكل رقم ( ٨ )

وحدات معدنية مائلة لعرض وتخزين الدوريات

على أن يكون إبعاد الدرج (٣.٣ × عرض ، ٥.٢٥ × عمق ١٥) لكى يتسع حوالى ١٣٠٠ بطاقة من بطاقات الفهرسة ذات المقاس (٥×٣) بوصة وهى الأكثر استخداماً فى المكتبات (انظر الشكل رقم : ٧).

وهذه البطاقات أنواع أفضلها هى البطاقات المصنوعة من الورق البرستول المعالج كيميائياً، وذلك لتميزها بالمتانة، وغالباً عبوة صندوق البطاقات من هذا النوع (١٠٠٠) بطاقة.

#### ٤- حامل الدوريات:

حامل خاص بالدوريات من الأشياء الضرورية أيضاً للمكتبة المدرسية، سواء وجدت غرفة مطالعة منفصلة عن المكتبة أم لم توجد، وهناك عدة أشكال (خشبية أو معدنية) منها على سبيل المثال:

عدد من الرفوف المائلة لها قاعدة توضع عليها المجلات. حامل فيه أقسام ضيقة بعضها فوق بعض توضع كل مجلة فى أحد الأقسام.

حامل مقسم بصورة عمودية توضع كل مجلة فى القسم المخصص لها كما توضع الكتب على الرفوف.

وعلى الرغم من أن النوعين الثانى والثالث أكثر اقتصاداً فى المكان حيث أنهما يتسعان لعدد أكثر من الدوريات، فإن النوع الأول هو الذى نفضله لأنه يساعد على عرض أغلفة الدوريات بشكل مشوق وجذاب. (انظر شكل رقم : ٨).

#### ٥- مكتبة الإعارة:

إذا وجدت فى المكتبة غرفة منفصلة أو مساحة مستقلة لعمل أمين المكتبة، فحينئذ يكفى مكتب بسيط لإعارة الكتب واستلامها. ولكن إذا لم توجد غرفة خاصة بأمين المكتبة فإنه يجب أن يكون مكتب الإعارة ذات أدراج واسعة تسع بطاقات الكتب المعارة.

ويمكن أن يطلب من النجار صنع مكتب للإعارة ذات جانبين على أن يكون ارتفاعه قدمين وست بوصات. ويجب أن يكون له رفان لوضع الكتب المعادة ريثما تعاد هذه الكتب إلى أماكنها الخاصة على الرفوف، ويجب أن يكون مكان مكتب الإعارة قريباً من الباب، لتسهيل عملية إعادة الكتب وإعارتها (أنظر شكل رقم : ٩).

#### ٦- وحدة حفظ المصغرات الفيلمية:

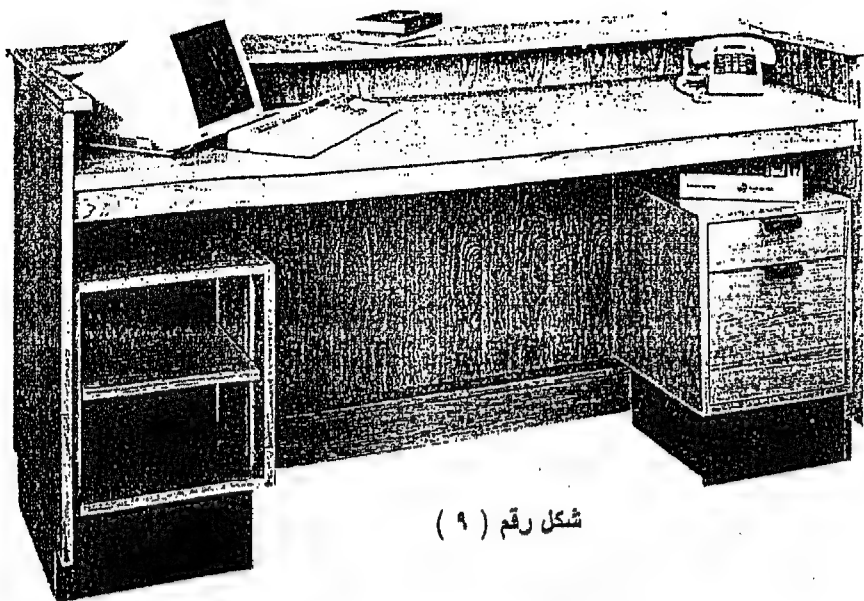
ينبغي عند اختيار مثل هذه الوحدات توافر عناصر المتانة والمرونة ومراعاة المساحة المتاحة، حتى يمكنها تأدية الغرض المناط بها، فهذه الوحدات يجب أن تناسب مساحة المكتبة إضافة إلى حفظها الجيد للمصغرات، ويمكن توفير هذه الوحدات إما خشبية أو معدنية من خلال السوق المحلي (أنظر الشكل رقم : ١٠).

#### ٧- وحدات حفظ وعرض الأقراص الضوئية:

تعتبر الأقراص الضوئية نوعية جديدة من المواد المكتبية التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات، و تتجه المكتبات إلى اقتنائها وإحلالها محل كثير من المواد المطبوعة، فهذه الأقراص لا تشغل حيز في التخزين إضافة إلى قدرتها الفائقة في تخزين كم هائل من المعلومات، لذلك ينبغي توافر وحدات تكفل حفظ وعرض هذه المواد، وخاصة إذا كانت المكتبة تقتنى أعداد كبيرة منها (أنظر الشكل رقم ١١).

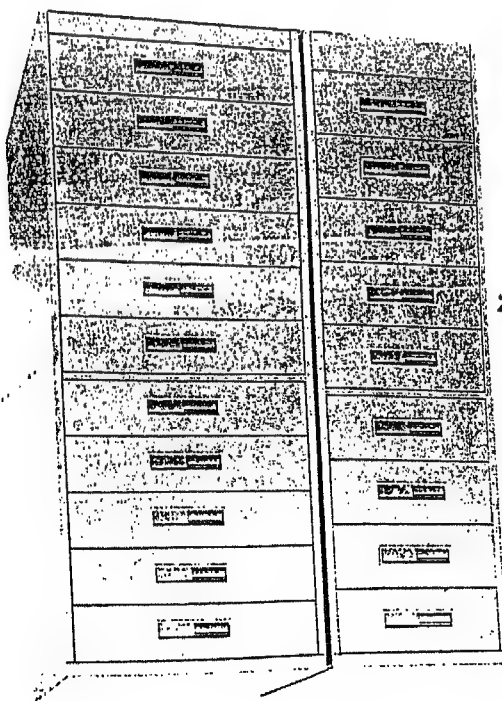
#### ٨- وحدات حفظ وعرض الأشرطة:

من المعروف أن عرض الأشرطة السمعية والمرئية يشجع على إعارتها والاستفادة منها، ولذلك أصبح وجود وحدات لعرض وحفظ هذه المواد، ضرورة ينبغي أن تهتم بها المكتبة. ولهذا الغرض تنتج شركات التجهيزات المكتبية، أشكال كثيرة من هذه الوحدات، لعل أنسبها ما هو موضح في (الشكل رقم : ١٢).



شكل رقم ( ٩ )

مكتب خشبي للإعارة



شكل رقم ( ١٠ )

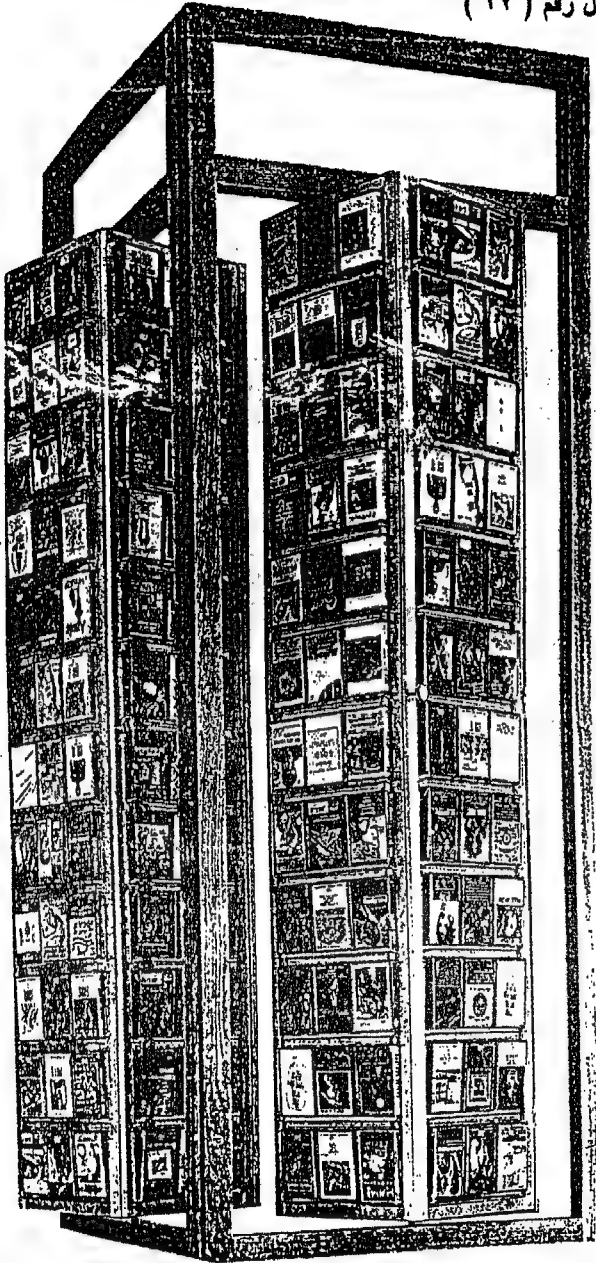
وحدة تخزين معدنية للمصغرات الفيلمية



شكل رقم ( ١١ )

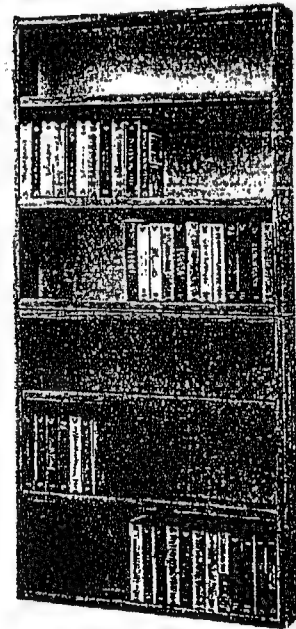
وحدة معدنية لعرض وتخزين الأقراص الضوئية

شكل رقم ( ١٢ )



( ب ) وحدة لعرض الأشرطة السمعية  
يمكن وضعها في مدخل المكتبة

( أ ) وحدة لعرض وتخزين  
الأشرطة المرئية



## ٩- وحدات عرض الكتب الجديدة:

لقد ازاد الاهتمام باستخدام وحدات عرض الكتب الجديدة في السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة، حيث تبين إنها لها أكبر الأثر في جذب الطلاب وإيصالهم بالمكتبة، لذلك ينبغي توفير لوحة واحدة للعرض على الأقل. وهناك أشكال كثيرة من هذه اللوحات أحدثها ما هو موضح في (الشكل رقم ١٣٠).

### ١٠ - لوحة إرشادية لكيفية استخدام المكتبة:

وهي بمثابة الدليل الإرشادي لكيفية استخدام مصادر المعلومات بالمكتبة، ويمكن إعداد سبوره من الفلين أو الخشب الحبيبي لهذا الغرض بعد عمل إطار جذاب لها، كما يمكن إعداد لوحة عرض دائرية بمظهر جذاب. وتستخدم هذه اللوحة أيضاً في بث المعلومات التي تريد المكتبة توصيلها للطلاب، وهي بذلك تعتبر من الوسائل التي يمكن أن تمارس المكتبة من خلالها سياسة لجذب الطلاب، فمما لا شك فيه أن إرشادات استخدام المكتبة تزيد من جذب أعداد كبيرة من الطلاب، وبالتالي الاستفادة بمصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة.

## ٢- بناء وتنمية مصادر المعلومات:

نتيجة لتطور مفهوم المنهج الدراسي والتركيز على إكساب الطالب مهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر، اكتسبت المكتبة المدرسية دور أساسياً في العملية التربوية، وأصبح يعتمد عليها في تدريس الطلاب على الاستخدام الواعي والمفيد للمواد، والحصول على المعلومات من مصادر متعددة لأى غرض من الأغراض. وانطلاقاً من هذا المفهوم الحديث للمكتبة المدرسية فإن المواد التي يمكن أن يوفرها النظام التعليمي لمكتبة المدرسة، هي التي تحدد إلى درجة كبيرة مدى كفاءة النظام وقدرته على تحقيق أهدافه. وهكذا تتضح أهمية البناء الجيد لمجموعات مكتبة المدرسة، إذ كلما كان الاختيار يتم وفق سياسة ثابتة مستقرة، وأسس رشيدة، ومعايير مناسبة، ويقابل بكفاءة الاحتياجات



شكل رقم ( ١٣ )



وحدة لعرض أغلفة المواد الجديدة

الأساسية للمناهج الدراسية واهتمامات الطلاب وميولهم القرائية ومستواهم التحصيلي، كانت المكتبة أقدر على خدمة البرامج التعليمية والأنشطة التربوية المتصلة بها، ومن ثم تحقيق أهدافها داخل المجتمع المدرسي، إذ أن هناك ارتباطاً مباشراً بين البناء الجيد لمجموعات المكتبة، وبين فاعلية الخدمة المكتبية ونجاحها.

لذلك فإنه من الضروري أن تتبع المكتبة المدرسية سياسة محددة تجاه بناء وتنمية مجموعاتها تهدف إلى تأكيد دورها في العملية التربوية وتوسيع نطاق خدماتها التربوية والثقافية.

ولكى تؤدي هذه السياسة الغرض المنشود بها، فإنه ينبغي أن تكون سياسة مكتوبة تشتمل في أهم الأسس والمبادئ الكفيلة بنجاحها والتي تشتمل على العمليات والإجراءات التي تتبع في الاختيار والتزويد وال شراء والاستبعاد والإحلال والصيانة، أي كل ما يتعلق بتنمية رصيد المكتبة من المواد وإبقائه في حالة جيدة وصالحة لمقابلة احتياجات المستفيدين إلى أقصى درجة ممكنة.

### **أولاً: أهمية وجود سياسة مكتوبة:**

يجب أن يكون لدى كل مكتبة سياسية مكتوبة لتنمية المدموعات بها، حيث أن تدوينها يهدف إلى "مساعدة أمناء المكتبات على إتباع خطة مرسومة للاختيار، ذلك أننا دون سياسة مكتوبة نتعود بلا شعور تطبيق مبادئ عامة معينة نكتسبها كنتيجة للخبرة والدراسة والإحساس، وهي جميعها نفتقر إلى الإطار العام الذي ينظمها"<sup>(١)</sup>. كما ترجع أهمية كونها مكتوبة إلى استمرار تنمية المجموعات بالمكتبة وفق خطة ثابتة لا تتغير بتغير الأمان.

ويمكن القول بأن السياسة المكتوبة تستخدم كأداة تخطيط ووسيلة اتصال لتنمية المجموعات وفق أهداف محددة، ورسم سبل التعاون والتنسيق

(١) شعبان عبد العزيز خليفة (٩-١٩٨). - تزويد المكتبات بالمطبوعات. - القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع. - ص ١٢.

داخل المكتبة وبين المكتبات المتعاونة، وتقديم الخطوط العريضة الأساسية كثير من إجراءات بناء المجموعات، وهى بهذا تستخدم كإرشادات يومية دائمة لأمين المكتبة وغيره من المسؤولين عن الخدمة المكتبية.

وبالتالى عند التفكير فى كتابة سياسة بناء وتنمية المجموعات يجب أن

تحقق هدفين أساسيين هما:

١- الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المواد بالمكتبة أو تطويرها لمقابلة احتياجات واهتمامات المستفيدين من ناحية، ومن ناحية ثانية التغيرات التى قد تحول اهتماماتهم وتوجهها وجهة أخرى.

٢- المحافظة على حداثة المواد بالمكتبة، وصلاحياتها للاستخدام، وذلك عن طريق مداركة ما يستجد من مواد والحصول عليها، واستبعاد المواد المتقادمة، أو التالفة، أو التى يقل الإقبال عليها.

وعلى ذلك صياغة سياسة تنمية مجموعات المكتبة المدرسية وفق العناصر التالية التى يرى كثير من المهتمين بأدب الموضوع بأنها ملائمة للمكتبة المدرسية:

أ- مقدمة (بيان السياسة): وتوضح السبب أو الأسباب التى دعت إلى تدوينها، وما هى الجهات المسؤولة التى وضعتها وأقرتها.

ب- أهداف الاختيار: ويتم فى هذه الفقرة تأكيد وضع المكتبة داخل المدرسة وعلاقتها بالبرنامج التعليمى وتحديد أهدافها فى توفير المواد وطبيعتها.

ج- بيان إجراءات الاختيار: ويعد هذا البند جوهر السياسة وعادة ما يأخذ الحيز الأكبر من السياسة، ويشتمل على المجالات التالية:

د- مسئولية الاختيار: من يقوم بالاختيار؟ يجب توضيح هذه المسئولية بدون غموض أو لبس.

هـ- معايير الاختيار: تحديد المعايير التي تستخدم في اختيار المواد، وأدوات الاختيار التي تستخدم، وما هي مستويات الاختيار التي يجب مراعاتها في كل موضوع.

و- مجالات أخرى : وتشتمل على المجالات التالية:

تكرار المواد وعدد النسخ - الإحلال والإبدال - الصيانة - الاستبعاد - المواد المهداة.

**ثانياً: أهم مفاهيم وأسس عملية الاختيار:**

**١- مصادر التزويد والاقتناء:**

تزويد المكتبات المدرسة عن طريق عدة مصادر من أهمها:

أ- الشراء.

ب- الإيداع.

ج- التبادل.

د- الإهداء.

هـ- المشاركة في المصادر.

**أ- الشراء:**

يمثل الشراء مصدراً أساسياً من مصادر التزويد في المكتبة المدرسية، ويتم الشراء إما مركزياً عن طريق توجيه المكتبات بالإدارات التعليمية يتم تزويد مكتبات المدارس بالمواد اللازمة الذي يقوم باختيارها من قوائم الكتب التي تعدها إدارة المكتبات المدرسة سنوياً، وعلى الرغم من إيجابية هذه الطريقة من حيث إنها تضمن التوحيد بين المكتبات المدرسية وعدم تسرب المواد غير اللائقة تربوياً، إلا إنها لا تلبي جل اهتمامات المستفيدين من هذه المكتبات، إضافة إلى أنها تأخر وصول المواد. أما الشراء من خلال مكتبة المدرسة، فهو إجراء مناسباً يفضلته معظم المهتمين بأدب الموضوع، إذ أنها أقدر من غيرها

على تحديد الاحتياجات الفعلية للمستفيدين، فضلاً عن معرفتها الوثيقة بمجموعاتها، وإلى أى مدى تستطيع تلبية اهتمامات المستفيدين، وذلك من خلال الممارسة الفعلية والعمل اليومي بالمكتبة، ومن ثم فهي أقدر من غيرها على تحديد المواد المطلوبة ونوعياتها ومستواها، هذا إلى جانب إمكانياتها التربوية فى عملية الاختيار، حيث إنه عن طريق الاستعانة بالهيئة التدريسية بالمدرسة يمكنها تقييم المواد المطلوبة شرائها، وضمان عدم تسرب أى مادة غير لائقة تربوياً.

### ب- الإيداع:

يمثل الإيداع مصدراً مهماً للتزويد فى المكتبة المدرسية، حيث إنه يوفر للمكتبة نوعية من المواد المهمة لا يمكنها الحصول عليها عن طريق الشراء، هذه المواد غالباً تصدر عن الإدارة العامة لشئون الكتب بالوزارة، وإدارة الوسائل التعليمية، إلى جانب المواد التى يمكن أن تصدرها المدرسة التى تضم هذه المكتبة.

### ج- التبادل:

يمكن للمكتبة المدرسية من خلال اتفاقية للتبادل مع عدد من المكتبات النظرية، أن تحصل على مواد لا يمكن الحصول عليها عن طريق الشراء، وذلك بأن يتم تبادل المواد المكررة أو النسخ المودعة، بمواد أخرى ذات قيمة بالنسبة للمكتبة.

### د- الهدايا:

تمثل الهدايا مصدراً هاماً أيضاً من مصادر الاقتناء. وقد تكون المواد المهداة من مؤلفين يتقدمون من تلقاء أنفسهم بنسخ من إنتاجهم الفكرى إلى المكتبة مجاناً، وقد تكون من هيئات أو مؤسسات أو من ناشرين للدعاية والترويج عن مطبوعاتهم، أو من أشخاص يرغبون فى إهداء جزء من مكتباتهم الخاصة، أو يوصون بإهدائها الكامل بعد وفاتهم.

وعلى الرغم من أهمية هذا المصدر، إلا أنه ينبغي أن يخضع لعملية تقييم يتم بمقتضاها انتقاء المواد التي تفيد مكتبة المدرسة، أما المواد الأخرى فيمكن استغلالها في عملية التبادل والحصول على مواد ذات قيمة للمكتبة.

### هـ- المشاركة في المصادر:

المشاركة في المصادر اصطلاح جديد لكنه لا يخرج عن المفهوم القديم للتعاون بين المكتبات الذي اتخذ صوراً عديدة خلال الممارسة الفعلية للعمل المكتبي، وتبدأ المشاركة في المصادر من إعارة الكتب من مكتبة إلى أخرى، وهي تحقق هدفين أساسيين، هما : توفير مواد أو خدمات أكثر بنفس النفقات. و / أو توفير نفس الخدمات بنفس النفقات أقل.

### ٢- تقييم واختيار المواد:

تعتبر عمليات تقييم واختيار المواد المناسبة لأي نوع من أنواع المكتبات، من بين الكم الهائل من المواد المطبوعة وغير المطبوعة التي تصدرها دور النشر المختلفة، من أهم العمليات المكتبية التي تؤثر سلباً وإيجاباً على فعالية الخدمة المكتبية.

لذلك فإنه ينبغي توخي الحذر من هذه العملية وانعكاساتها السلبية خاصة عند إتمامها في المكتبة المدرسة. وتسهيلاً لذلك، فإنه ينبغي أن تتم هذه العملية في إطار عدة معايير يمكن تقسيمها تبعاً لنوعية المواد المراد تقييمها إلى:

#### أ- معايير تقييم المواد المطبوعة:

يتضمن فحص وتقييم المواد المطبوعة عدة معايير تلتزم بها المكتبات المدرسة والسلطات المشرفة عليها في تقرير صلاحية هذه المواد للمكتبات المدرسية من أهمها.

المعايير التربوية والسيكولوجية: وهي تستهدف التعريف على مدى اتفاق الكتاب مع المقومات التربوية والسيكولوجية المختلفة.

المعايير الفنية العامة: والمقصود بها أن يكون الإنتاج الأدبي أو الفني الذى يحويه الكتاب متمشياً مع القواعد الصحيحة لفن الكتابة بما يناسب الطلاب. المعايير الفنية الخاصة بالطباعة والإخراج: وهى ترمى إلى التعرف على مدى نجاح الكتاب فى الإفادة من الإمكانيات المتاحة كعمل مطبوع.

#### ب- معايير تقييم المواد غير المطبوعة:

حيث أن عامل الجودة والدقة للوسائل السمعية والبصرية يعد مشكلة من أهم المشكلات التى تواجه المسئولين عن الاختيار فى المكتبات المدرسية لكثرة المصادر التى تنتج هذه المواد، فقد وجد أن الحل الأمثل هو إعداد نموذج للاختيار يحدد الضوابط والمعايير الآتية:<sup>(١)</sup>

الأصالة : الدقة والحدثة والابتكار - البعد عن التعصب أو الانحياز أو التضليل - الإعداد الفنى للمادة العلمية - التأهيل العلمى والخبرة الفنية للمؤلف والمنتج.

الاستخدام: إثارة اهتمام المتعلم وتلبية احتياجاته - إثارة الرغبة فى الحصول على المعلومات من مصادر أخرى - إثارة رغبة المتعلم فى المناقشة - صلاحية العمل للفرد والمجموع - مناسبة الشكل والمفردات اللغوية والاتجاهات والسرعة والطرق التى استخدمت لمستوى الطلاب - تنمية مهارات التذوق الجمالى، والتفكير التحليلى المنظم - نجاح العمل فى تحقيق الغرض منه.

المحتوى: مناسبة الأسلوب - التنظيم والتوازن - مناسبة العمل لاحتياجات المكتبة الحالية والمستقبلية - مناسبة الإعداد الدرامى أو الرسم أو الصور للموضوع - تقديم المعلومات بطريقة مبتكرة - التكامل مع المواد التعليمية الأخرى - طريقة معالجة المادة.

<sup>(١)</sup> تم استخلاص هذه العناصر من الوثيقة المهنية التى أعدتها الجمعية الأمريكية لامتلاء المكتبات المدرسية (AASL) بعنوان تسليست وإجراءات اختيار المواد التعليمية.

**الجودة الفنية :** جودة التصوير واختيار المناظر والألوان - التوازن الفنى والتصميم - جودة الصوت والمؤثرات الصوتية والتوازن الفنى والتصميم- جودة الصوت والمؤثرات الصوتية والتزامن بين الخلفية الموسيقية والحوار - التدرج والتكامل والانسجام - مناسبة حجم العناوين الأصلية والفرعية والشروح.

اعتبارات عامة : الابتكار - القيمة التعليمية أو الاجتماعية أو الفنية - مناسبة الثمن - الأدلة المصاحبة - المادة المصنوعة من الوسيلة من حيث المتانة وسهولة الاستخدام والتداول.

ويجب التفرقة بين لفظين يذكّران معاً فى أدب المكتبات، وهما التقييم Evaluation ، والاختيار Selection ، وهما فى الحقيقة يدلان على عمليتين منفصلتين.

فتقييم المواد لا يعنى اختيارها، إذ ليس بالضرورة، أن تكون المواد التى تطبق عليها معايير التقييم هى أفضل المواد التى تختار لمكتبة معينة، أو التى تضاف إلى مجموعة معينة. وذلك لأن معايير التقييم تركز على المادة ذاتها من حيث جودتها وصلاحياتها وقيمتها من الناحيتين الموضوعية والشكلية. أما معايير الاختيار فتهتم بمدى مناسبة المادة لمقابلة احتياجات واهتمامات مستفيدين معينين، فضلاً عن مناسبتها للإضافة إلى المجموعات الموجودة فعلاً بالمكتبة، ومدى فعاليتها وإسهامها فى تحقيق أهداف المكتبة. ويختلف الاختيار فى المكتبات المدرسية عن الاختيار فى بقية أنواع المكتبات، حيث أنها تقدم خدماتها لمؤسسة تعليمية وتربوية، لذلك فإن عملية الاختيار فيها تخضع لعدة اعتبارات، هى:



الاختيار والطالب<sup>(٢)</sup>: ويقصد به اختيار المواد التى تقابل بكفاءة احتياجات واهتمامات الطلاب أفرادا وجماعات.

الاختيار وإستراتيجيات التعليم والتعلم: ويقصد به اختيار المواد التى تتفق مع السياسة التعليمية وتسهم فى تحقيق إستراتيجيات التعليم والتعلم.

الاختيار والمنهج الدراسى: ويقصد به التعرف على المناهج الدراسية وتحليلها إلى وحدات دراسية وتحديد الموضوعات التى تحتاج إلى تدعيم.

### ٣- مسئولية الاختيار:

تختلف مسئولية التقييم والاختيار باختلاف المستويات التنظيمية فى قطاع التعليم، ويمكن تحديد هذه المستويات على النحو التالى:

أ- المستوى المركزى: إدارة المكتبات المدرسية.

ب- المستوى المحلى: الإدارة التعليمية - المدرسة.

أ- المستوى المركزى:

تستند مسئولية تقييم واختيار المواد بإدارة المكتبات المدرسية إلى المتخصصين الموضوعيين العاملين بالوزارة، مثل مستشارى المواد الدراسية، وخبراء المناهج، والموجهين العاملين بالمراحل الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى موجهى وخبراء الأنشطة التربوية.

ويمكن الاستعانة بالمختصين من خارج الوزارة كأساتذة الجامعات عند الضرورة. ويقوم هؤلاء المختصين بفحص الكتب علميا وتقييم مآدئها، وتحديد مستواها وإبداء الرأى فى مدى صلاحيتها للمكتبات المدرسية، مع تحديد المرحلة التعليمية التى يناسبها الكتاب.

(٢) هناك طرق عديدة لقياس احتياجات الطلبة من أهم هذه الطرق هى طريقة الاستبيانات التى تعد بطرق متنوعة الغرض منها فى النهاية هى تحقيق احتياجات الطلبة من المواد. (انظر كتاب : المكتبة المدرسية المطورة : دليل على | ألقى فاضل إبراهيم - ص ص ٢٦١-٢٧٠.

أما بالنسبة للمواد غير المطبوعة فتسند مسئولية تقييمها إلى مستشاري المواد الدراسية وخبراء المناهج بالمراحل التعليمية المختلفة بالاشتراك مع خبراء الوسائل التعليمية المختصين بالتصميم والإنتاج. وعادة ما تكون لجان استشارية كل عام لإعداد قوائم بمتطلبات المناهج من الوسائل التعليمية لكل مرحلة من مراحل التعليم، وتقوم هذه اللجان بتحديد الوسائل التي يمكن إنتاجها، والوسائل التي يمكن توفيرها من الإنتاج الجاهز بعد وضع المواصفات الفنية والتربوية اللازمة.

#### ب- المستوى المحلي:

تستند مسئولية تقييم واختيار المواد بالإدارات التعليمية إلى الموجهين الأوائل الذين يتولون الإشراف الفني على المواد الدراسية المقررة. كما تسند إلى الموجهين الأوائل للأنشطة التربوية الذين يتولون الإشراف على الأنشطة التربوية والثقافية التي لا تدخل ضمن المواد الدراسية المقررة. أما على مستوى المدرسة فيقوم أمين المكتبة بإعداد مقترحات الكتب الجديدة التي يرى تزويد المكتبة بها، ويعرض هذه المقترحات على لجنة المكتبة المكونة من مدير المدرسة، وعدد من المدرسين الأوائل يمثلون المواد الدراسية المختلفة للنظر في إختيار أو شراء الكتب وغيرها من مقتنيات المكتبة، كما ينوط بهذه اللجنة النظر في قبول المواد المهداة.

#### ٤- مصادر الاختيار:

يقصد بمصادر الاختيار المصادر التي توفر معلومات عن المواد المراد اختيارها، ومن ثم يعتمد عليها في عملية الاختيار، ومن هذه الأدوات:

##### أ- القوائم الببليوجرافية المعيارية:

تعد القوائم الببليوجرافية المعيارية من أفضل مصادر اختيار المواد بالمكتبات المدرسية، وذلك لأنها تحتوى على مجموعة محورية للمواد الواجب توافرها في المكتبة المدرسية تبعا لمرحلتها التعليمية، أعدت ليستعين بها الأمناء

فى عملية اختيار الكتب. وهى قوائم شاملة أعدت بواسطة مكتبيين متخصصين، وتتم مراجعتها باستمرار لاستبعاد الكتب التى نفذت طبعاتها او التى فقد قيمتها وأهميتها، وإضافة الكتب الجديدة. وهى تصدر عن جمعيات مهنية أو هيئات أو مؤسسات حكومية، ومن أمثلتها : أ-الفهارس المصنفة التى تصدرها جمعية المكتبات المدرسية فى مصر.

#### **ب-قوائم الناشرين:**

تصدرها دور النشر سنويا وتشمل إنتاجها من الكتب، وعادة ما تحتوى هذه القوائم على بيانات مختصرة عن كل كتاب مثل : المؤلف والعنوان وعدد الصفحات والتمن.

#### **ج- معارض الكتب:**

انتشرت معارض الكتب فى البلدان العربية انتشارا كبيرا فى السنوات الأخيرة، حيث يقام عرض مركزى كل عام تقريبا، بالإضافة إلى قيام بعض الناشرين، إما منفردين أو مجتمعين، بإقامة معارض محلية فى الإدارات المحلية لترويج كتبهم.

#### **د- القوائم الببليوجرافية للمكتبات الأخرى:**

تصدر كثير من المكتبات قوائم ببليوجرافية شاملة لمقتنياتها، أو تصدر قوائم ببليوجرافية لموضوعات محددة، أو للإضافات الجديدة. وهذه الببليوجرافيات ذات فائدة فى عملية الاختيار، إذ أنها ترشد القائمين على الاختيار إلى كثير من المواد المتوافرة بالمكتبات الأخرى، والتى قد تكون جديرة بالافتناء.

#### **هـ- تعريفات الكتب فى المجلات والصحف:**

تنشر المجلات والصحف العديد من التعريفات ومقالات عرض الكتب الجديدة، أو الكتب التى تتصل بموضع من موضوعات الساعة، أو التى تتصل

بقضية فكرية أو اجتماعية. ويمكن لأمين المكتبة الاسترشاد بتعريفات ومقالات عرض الكتب فى المجلات والصحف، وخاصة تلك العروض، والتعريفات التى تصدر فى المجلات المتخصصة، حيث أن هذه المجلات تعتنى باختيار الكتب التى تقدم عروضاً لها، ولديها معيار تختار على أساسه هذه الكتب.

#### ٥- مصادر المعلومات الأساسية الواجب توافرها بالمكتبات المدرسية:

عند بناء مجموعات المكتبة المدرسية، ينبغى أن تكون هناك مجموعة أساسية تمثل نواة هذه المكتبة، تلبى معظم احتياجات الطلبة، وتمكن المكتبة من أداء خدماتها بصورة جيدة مباشرة عند افتتاحها، ومن ثم يمكنها استكمال اختيار باقى مجموعاتها، دون تأثرها بأى ضغوط، قد تسبب إنحراف عملية الاختيار عن مسارها الصحيح. هذه المجموعة تشتمل غالباً على ما يلى:

- كتب المراجع كالقواميس والمعاجم والموسوعات ودوائر المعارف والأطالس وما إلى ذلك.
- الكتب العلمية المبسطة بالدرجة الملائمة والأسلوب المشوق وكتب الاكتشافات العلمية والاختراعات الحديثة التى تتلاءم مع النمو العلمى والثقافى للتلاميذ والكتب التى تتناول التطبيقات العلمية وأثرها فى نواحي الحياة المختلفة، وحذا لو تم هذا بأسلوب قصصى مشوق.
- الكتب التى تخدم المناهج الدراسية بطريق مشوقة ملائمة.
- الكتب التى تهدف إلى التربية القومية والتصوير الصادق للمجتمع العربى وظروفه، وتوعية التلاميذ بالنظم والاتجاهات السائدة فيه.
- المسرحيات الهادفة التى تناسب مستوى الطلاب وتخدم القيم والاتجاهات السليمة.
- السير والتراجم والرحلات وقصص البطولة والمغامرات.
- القصص والكتب التى تتناول عادات الشعوب وتقاليدها مما يوسع أفق الطالب وثقافته.

- الكتب التى تصل الطالب بأحدث التطورات والابتكارات العالمية، وتظهر دور العلم فى تقدم البشرية وتساعد على تكوين العقلية العلمية واكتساب طريقة البحث العلمى.
- الكتب والقصص الدينية والأخلاقية التى تتوخى الحقيقة، وتدعم الإيمان، وتخلو مما يثير العقل والجدل.
- الكتب والقصص التى تعالج مشكلات الشباب، وتبعد الطالب عن الانحراف، وتسمو بعواطفه.
- الكتب التى تتناول القضايا الأدبية والنقدية.
- الكتب التى تتناول المنظمات الدولية ونشاطها.
- الكتب التى تلمى معلومات هيئات التدريس فى تخصصاتهم المختلفة.
- كتب التدريب والتوجيه التى تساعد على النمو المهنى للمدرسين فنيا وتربويا.
- مجلة أسبوعية واحدة أو أكثر.
- مجلة مصورة واحدة أو أكثر.
- بعض دوريات المواضيع العلمية والأدبية.
- بعض الدوريات التى تهتم بالهوايات التى يقبل عليها التلاميذ كالتصوير وجمع الطوابع، والطيران، وغيرها.

### ٣- الإعداد الفنى لمصادر المعلومات:

بعد أن يتم اختيار المواد، تمر بمجموعة من الإجراءات حتى تكون جاهزة للتداول أو الإعارة للطلاب.

وتختلف هذه الإجراءات بطبيعة المواد، فالمواد السمعية والبصرية لها إجراءات تختلف عن المواد الأخرى وسوف نركز هنا على إجراءات المواد المطبوعة لأنها تمثل الغالبية العظمى لمحتويات المكتبة.

## أولاً : المواد السمعية والبصرية:

تسجل المواد السمعية والبصرية فى سجلات خاصة بعد ختمها بختم المكتبة، ويحتوى السجل غالباً على البيانات التالية:

- مسلسل المادة فى السجل.
- بيانات النشر (اسم الناشر : مكان النشر - تاريخ النشر).
- بيانات الطبعة.
- ملاحظات.

بعد إتمام عملية التسجيل، تمر هذه المواد بعملية أخرى فنية تسمى بعملية الفهرسة: وهى عبارة عن وصف للمحتوى المادى للمادة على بطاقات الفهرسة مقاس (١٢,٥×٧,٥) ويتناول هذا الوصف البيانات الآتية:

- عنوان المادة.
- بيان المسئولية.
- بيانات النشر (اسم الناشر : مكان النشر - تاريخ النشر).
- السعة الزمنية للمادة.

وهذه البيانات تكتب وفق قواعد معينة ولعل أبرز هذه القواعد هى القواعد الأنجلو - أمريكية للفهرسة. وبعد ذلك تصنف هذه البطاقات فى الأدرج الخاصة بها وتكون جاهزة للاستعمال.

## ثانياً: الكتب.

يمر الكتاب بعدة مراحل قبل أن يوضع فى مكانه الصحيح على أحد أرفف المكتبة وقبل أن يكون صالحاً للإعارة. ونجمل فيما يلى الخطوات التى يجب اتباعها فى هذا السبيل:

٢- ختم الكتاب: توضع علامة أو سمة خاصة على الكتاب تدل على ملكية المكتبة له، ويمكن أن يتم ذلك بأن يختم الكتاب بختم المكتبة والذي يحتوى على البيانات التالية:

- مكتبة مدرسة
- رقم السجل
- رقم التصنيف

٢- تسجيل الكتاب : يسجل الكتاب فى سجل خاص (سجل العهدة) يحتوى على البيانات التالية بالترتيب:

- مسلسل (رقم السجل)
- رقم التصنيف.
- عنوان الكتاب.
- اسم المؤلف.
- مكان النشر.
- اسم الناشر.
- تاريخ النشر.
- جهة الورود.
- تاريخ الورود.
- ملاحظات.

٣- تصنيف الكتاب: للتصنيف فى المكتبة أهمية كبرى بل لا نغالى إذا قلنا أن التصنيف الجيد هو المعيار الذى تمتاز به مكتبة على مكتبة، ويمكن تعريف التصنيف بأنه: هو ترتيب أوعية المعلومات ترتيباً من شأنه جمع كتب الموضوع الواحد فى مكان واحد على رفوف المكتبة تجاوزها أوثق الكتب صلة بهذا الموضوع، وذلك لتحقيق غرضين:

أولهما: معاونه الفكر لإدراك طبيعة الموضوعات واجتلاء حقائقها وترتيبها  
لسهولة الرجوع إليها، ثانيهما: إظهار ما بينهما وبين غيرها من صلة في  
الخواص والظروف.

وهناك تصانيف كثيرة شائعة لا مجال لاستعراضها. ولكن أشهر هذه  
التصانيف تصنيف ديوى العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية. هذا  
إلى جانب عدد كبير من التصانيف الأقل شهرة كتصنيف براون وتصنيف كلتر  
وتصنيف رانجاناثان . . . إلخ.

ومهما يكن من شيء فهناك ثلاثة أسس يجدر بأمين المكتبة أن يأخذها  
بعين الاعتبار عندما يريد اختيار أحد التصانيف المشهورة لتصنيف مكتبته،  
هي:

حجم الكتب وعددها.

مستقبل المكتبة والوظيفة التي تؤديها، فتصنيف مكتبة دور المعلمين يجب  
أن يختلف عن تصنيف مدرسة ابتدائية.  
عدد الطلاب الذين يستعملون المكتبة ومستواهم الثقافي وعمرهم الزمني  
والعقلي.

وبخبرة الباحث في المجال يرشح تصنيف ديوى العشري للمكتبات  
المدرسية في البلاد العربية، نظرا لقيام كثير من المتخصصين بوضعه في  
ال قالب العربي والإسلامي المناسب للمنطقة العربية.<sup>(١)</sup>

٤ - تكعيب الكتب: بوضع رقم التصنيف على كعب الكتاب، وذلك بعد  
إضافة الحرفين الأولين من اسم المؤلف والحرفين الأولين من عنوان الكتاب،  
وهذا بغرض تجميع الكتب ذات المؤلف الواحد في مكان واحد، بالإضافة إلى  
تسهيل مهمة الطالب في الوصول إلى الكتاب بسرعة.

(١) تصنيف ديوى العشري: الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة. - المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم. - الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٨٤. - ٢٠٠ مج.



٥- عملية فهرسة الكتب: من المهم بعد الحصول على مواد المعلومات الملائمة لاحتياجات الطلاب، تنظيم هذه المواد وعضها بطريقة تؤدي إلى الاستخدام السريع والسهل، كذلك من المهم توفير الأداة "الفهرس" التي تعد بمثابة الدليل ما هو موجود بالمكتبة. ويمكن تعريف الفهرس بأنه أداة دقيقة ودائمة وسريعة لإيجاد كتاب بعنوان معين أو بموضوع معين، أو مؤلف معين. ولكي نحقق ذلك التعريف لابد أن نعتد على قواعد للفهرسة وظيفتها وصف الملامح المادية والموضوعية للكتب وغيرها من المواد بواسطة مجموعة من البيانات، ولعل أبرز وأنسب قواعد للفهرسة الوصفية الآن، هي قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية، حيث إنها تقدم ثلاثة مستويات للوصف .

- المستوى الأول: وهو المستوى المبسط أو الموجز.
- المستوى الثاني: وهو المستوى المتوسط للوصف.
- المستوى الثالث: وهو المستوى المفصل للوصف.

وبالنسبة للمكتبات المدرسية يرجع استخدام المستوى الثاني للوصف (أنظر شكل رقم : ١٤) حيث أنه يفي بالغرض، ولا توجد مشكلة في تطبيق هذه القواعد وخصوصاً أنها عربية.<sup>(١)</sup>

(١) راجع موجز قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية | ميشيل جرومان، تعريب محمد فاضل عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة - ط١ . القاهرة : [د.ف.] ، ١٩٨٧ .

## (شكل رقم: ١٤)

مجموعة من بطاقات الفهرسة ذات المستوى الثاني

(١)

١٣٦,٧٢	رينا موريس شربل
رى اخ	اختبرى ذكاء طفلك وشخصيته .- بيروت : عالم الكتب،
١٩٩٤.	
٢٨ص	: مصور .- (سلسلة المعرفة)
١- الذكاء (علم نفس الأطفال) ٢- اختبارات الذكاء	
٣- الأطفال - علم النفس	أ- العنوان ب- السلسلة

بطاقة مؤلف رئيسية

(٢)

١٣٦,٧٢	رينا موريس شربل
رى اخ	اختبرى ذكاء طفلك وشخصيته .- بيروت : عالم الكتب،
١٩٩٤.	
٢٨ص	: مصور .- (سلسلة المعرفة)
١- الذكاء (علم نفس الأطفال) ٢- اختبارات الذكاء	
٣- الأطفال - علم النفس	أ- العنوان ب- السلسلة

بطاقة إضافية بالعنوان

(٣)

سلسلة المعرفة

١٣٦،٧٢ رينا موريس شربل

رى اخ اختبرى ذكاء طفلك وشخصيته .- بيروت : عالم الكتب،

١٩٩٤.

١٢٨ص : مصور .- (سلسلة المعرفة).

١- الذكاء (علم نفس الأطفال) ٢- اختبارات الذكاء /

٣- الأطفال - علم النفس أ- العنوان ب- السلسلة

بطاقة إضافية بالسلسلة

(٤)

الذكاء (علم نفس الأطفال)

١٣٦،٧٢ رينا موريس شربل

رى اخ اختبرى ذكاء طفلك وشخصيته .- بيروت : عالم الكتب،

١٩٩٤.

١٢٨ص : مصور .- (سلسلة المعرفة)

١- الذكاء (علم نفس الأطفال) ٢- اختبارات الذكاء

٣- الأطفال - علم النفس أ- العنوان ب- السلسلة

بطاقة إضافية بالموضوع (١)

(٥)

اختبارات الذكاء

١٣٦,٧٢ رينا موريس شريل

رى اخ  
اختبرى ذكاء طفلك وشخصيته .- بيروت : عالم الكتب،  
١٩٩٤.

١٢٨ص : مصور .- (سلسلة المعرفة)

- ١- الذكاء (علم نفس الأطفال) ٢- اختبارات الذكاء  
٣- الأطفال - علم النفس أ- العنوان ب- السلسلة

بطاقة إضافية بالموضوع (٢)

(٦)

الأطفال - علم نفس

١٣٦,٧٢ رينا موريس شريل

رى اخ  
اختبرى ذكاء طفلك وشخصيته .- بيروت : عالم الكتب،  
١٩٩٤.

١٢٨ص : مصور .- (سلسلة المعرفة)

- ١- الذكاء (علم نفس الأطفال) ٢- اختبارات الذكاء  
٣- الأطفال - علم النفس أ- العنوان ب- السلسلة

بطاقة إضافية بالموضوع (٣)

٦- جيب الكتاب: يوضع جيباً للكتاب ويفرق به بطاقة جيب الكتاب، ويلصق جيب الكتاب عادة على الصفحة الداخلية للغلاف الخارجى الواقع فى آخر الكتاب وتوضع فيه بطاقة جيب الكتاب، وهى تحتوى على البيانات التالية (انظر شكل رقم : ١٥). وبعد ذلك يكون الكتاب جاهزاً للتداول والإعارة ويوضع فى مكانه المناسب فى رفوف المكتبة.

### ثالثاً: الدوريات:

من المعروف أن المعلومات التى تتضمنها أحدث الكتب تعد قديمة نسبياً عن المعلومات التى تتضمنها الدوريات. والمكتبة الحية تحاول أن تسد الثغرة بين عالم الكتب والعالم الآتى، الذى تتناول أخباره الدوريات بكل ما فيه من معلومات جديدة.

ولذا يمكننا القول بأن أهمية الدوريات بالنسبة للمكتبات المدرسية تضاهى أهمية الكتب. وتختلف الإجراءات الخاصة بتجهيز الدوريات لعرضها للطلاب على إجراءات الكتب. ذلك إن أهم شئ يميز الدوريات عن الكتب هو الاستمرارية. وفيما يلى هذه الإجراءات:

#### ١- متابعة وصول الدوريات:

إن قيمة الاشتراك السنوى للدوريات التى تم اختيارها تسدد عادة مقدماً، وإذا تم ذلك فيجب التأكد من أن جميع الأعداد التى دفعت قيمتها سلفاً تصل بانتظام.

ويمكن تسجيل ذلك فى دفتر خاص ويسمى سجل الدوريات وغالباً يشتمل

على البيانات الآتية:

- عنوان المجلة
- نوع المجلة.
- عدد مرات صدورها.

[illegible]

## بطاقة جيب الكتاب

- \* عنوان الكتاب \* رقم التصنيف  
\* اسم المؤلف \* رقم السجل  
\* اسم المستعير \* تاريخ الإرجاع

□ تاريخ صدورها.

□ اسم الناشر:

□ مكان النشر.

ثم بعد ذلك تقسم الصفحة إلى شهور السنة أفقياً والسنين رأسياً. فيصبح لكل شهر مربع خاص به من الممكن تقسيمه إلى أربعة مربعات أخرى وهذا في حالة الدوريات التي تصدر أسبوعياً.

ويمكن تسجيل الدوريات على بطاقات مقوية يوجد فيها البيانات السابقة وترتب ألفبائياً في ملف خاص. وعندما تصل الدوريات أو المجلة إلى المكتبة يسجل رقم ذلك العدد تحت الشهر المعين في البطاقة، وفي حالة عدم وصول الدورية أو المجلة توضع إشارة (X).

وغالباً يفضل طريقة البطاقات على السجل. لأن البطاقة تعطي مرونة أكثر من السجل وخصوصاً في عملية الترتيب للدوريات المسجلة.

## ٢- فهرسة الدوريات:

تحتاج الدوريات إلى معالجة تختلف بعض الشيء عن معالجة الكتب، وذلك إن أهم شيء يميز الدوريات عن الكتب كما قلنا هو صفة الاستمرارية، ولذلك فإن مدخل الدوريات مفتوح لا يغلق إلا عندما تقف الدورية عن الصدور. كذلك يجب أن يذكر في بطاقة فهرسة الدورية أعداد كل ما تملكه المكتبة من تلك الدورية، فبطاقة الفهرس للدوريات هي وسيلة لإيجاد الدورية أولاً، وهي سجل لما تملكه المكتبة من تلك الدورية ثانياً، وتشتمل بطاقة الفهرس المعلومات التالية:

العنوان

تاريخ أول عدد وصل المكتبة ورقمه

مكان النشر

اسم الناشر

كونها أسبوعية أو شهرية.

ما إذا كانت تحوى صوراً أو غيرها من وسائل الإيضاح.

ويمكن الاعتماد على قواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية فى فهرسة

الدوريات، حيث أنها تحتوى على فصل خاص بالدوريات، وطريقة فهرستها.

### ٣-تصنيف الدوريات:

تصنف الدوريات مثل الكتب ويفضل تصنيف ديوى العشرى لهذا

الغرض، وغالباً يضاف الثلاثة الأحرف الأولى لعنوان الدورية بعد إهمال

التعريف ويعتبر هذا هو الرقم الخاص للدورية.

بعد الانتهاء من عمليتى الفهرسة والتصنيف للدوريات توضع البطاقة فى

الفهرس، وتوضع الدورية فى مكانها على الرفوف الخاصة بالدوريات.





## الفصل الرابع

### الإفادة من المكتبة المدرسية.

- ١- مفهوم التربية
- ٢- مفهوم المنهج
- ٣- أهمية المكتبة فى العملية التربوية
- ٤- أهمية المكتبة المدرسية للطالب
- ٥- كيفية إيصال الطالب بمكتبة المدرسة



## ١- مفهوم التربية :

يقصد بالتربية ، إعداد الفرد إعداداً متكاملأً بقصد استثمار أوقاته واستغلال قدراته وتنمية مواهبه، وهى عملية متطورة مستمرة تعمل عملها داخل الإنسان باستمرار مستعينة فى ذلك بعوامل من داخل الإنسان نفسه، أو بعوامل محيطه به، ومؤثرة عليه، إن التربية تمثل صنع الإنسان وطريقة بناء ذاته، والعمل على تكوين أفراد لهم خصائص ذاتية واجتماعية تؤهلهم لتكوين مجتمع متقدم بناء.

وبناء على ذلك فإن وظيفة التربية اليوم هى العمل على تعديل السلوك وفق مطالب نمو الدارسين وحاجات المجتمع وفلسفة تربوية سليمة، عن طريق إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها، وتحقيق نموه فى الاتجاهات المناسبة، سداً لحاجات الحاضر ومتطلبات المستقبل. ومن هذا المنطلق اشتق المنهج بمفهومه الواسع:

## ٢- مفهوم المنهج:

المنهج هو كل ما تقدمه المدرسة إلى طلابها تحقيقاً لرسالتها الكبرى فى بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة وخطة عملية سليمة، بما يساعد على تحقيق نموهم الشامل جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً، إذ أن من مسلمات التربية أن سلوك الإنسان لا يمكن تعديله عن طريق تزويده بالعلم والمعرفة فحسب بل ينبغى إعادة النظر فى تنظيم أساليب الدراسة بحيث توفر لأبنائنا الطلاب من خلال تدريس كل مادة علمية الوقت المناسب لمزاولة جوانب النشاط المكتبة، والتمرس بمهاراته والتزام الممارسة الجادة التى تكسبهم الاحساس بالجمال والقيم الفنية والتعامل المباشر مع مصادر المعرفة فى الناس والأحداث والأشياء والأفكار والتعاون مع الغير والتزود المستمر بالدراسات واكتساب الخبرات العملية الكثيرة التى تعاونهم ليس فى المدرسة فحسب بل فى الحياة العملية أيضاً.

## ٣- أهمية المكتبة فى العملية التربوية :

فى ضوء التطورات المعاصرة فى مجال التربية بصفة عامة والمنهج بصفة خاصة، يبرز الدور الذى تؤديه المكتبة المدرسية الحديثة فى تنفيذ المناهج المدرسية وتحقيق أهداف التربية. فتعتبر المكتبة وسيلة هامة من وسائل التربية فى وقتنا الحاضر فهى تؤدي وظيفتها فى مؤسسة تربوية هى المدرسة التى تعد الناشئة للحياة.

وأصبحت المكتبة أساس جوهري من الكيان السليم للمدرسة الحديثة وليست مجرد جزء مكمل للمدرسة يمكن الاستغناء عنه فهى تحقق الأغراض والأهداف التعليمية والتربوية باعتبارها مركز نشاط للعملية التربوية، ومصدراً أصيلاً لخدمة هذه العملية وتنميتها وتطويرها.

فالمكتبة من ثم تستمد طبيعته وجودها وأهدافها وظائفها من خصائص المدرسة التى تخدمها وتعمل لمعاونتها على تحقيق أغراضها التربوية. ولذا كانت المكتبة المدرسية فى نهاية الأمر وفى حقيقتها قوة تربوية ذات أهمية بالغة، وأداة تعليمية تتفق مع أحدث الاتجاهات التربوية. فالخدمة المكتبية التى تقدمها المكتبة للمدرسين والتلاميذ فى مختلف مراحل التعليم قوة وأداة تعمل على تشكيل وصياغة عقلية التلميذ وشخصيته وتنميتها وتزويده بالخبرات والمهارات التى تساعد فى البحث وتوسيع أفقه وتنشئ لديه مجموعة من العادات القرائية الطبيعية التى تُلزمه طوال حياته، والتى إذا لم تتكون لديه فى هذه الفترة، فإنه سيظل عازفاً عن القراءة ولن ينفع بالخدمات الثقافية التى تؤديها المؤسسات الأخرى فى المجتمع كالمكتبات العامة، ولن ينفع بالمعلومات التى تضمنها الكتب فى عصر يمتاز باتساع نطاق المعرفة.

والمكتبة المدرسية طريقة فعالة من طرق التأثير فى سلوك التلميذ. ويشتمل السلوك على : المعرفة، والمهارات، والعادات، والاتجاهات.

والمكتبة من حيث مجموعة كتبها ومواردها أو مصادرها المناسبة التى تتناول جميع المجالات والموضوعات، تقدم المعرفة والأدوات الأساسية المطلوبة لأغراض التدريس والتعلم الفعال. وتنتضح أهمية المكتبة المدرسية ومدى استفادة الطالب منها كقوة تربوية بالأمور التالية:

#### ٤- أهمية المكتبة المدرسية للطالب:

بالإضافة إلى ما سبق، فإن المكتبة المدرسية يمكنها تقديم العديد من الخدمات التى بها يستطيع الطالب مواصلة مسيرته التعليمية بنجاح وتفوق من جهة، ومن جهة أخرى تزداد المكتبة قوة على قوتها التربوية. هذه الخدمات يمكن إيجازها فيما يلى:

\* توفر المكتبة الكتب والمواد التعليمية الأخرى التى تتناسب مع المنهج الدراسى فى المدرسة وتسد حاجات الطلاب والطالبات، وتنظم هذه الكتب والمواد لتسهيل استعمالها بصورة فعالة.

فلم تعد المكتبة مجموعة من الكتب فقط، بل تشمل على مواد تعليمية متنوعة كالمجالات والنشرات والخرائط ووسائل التعليم المعينة (وسائل الإيضاح) والمواد السمعية والبصرية. واختيار هذه المواد عملية تعاونية يشترك فيها أمين المكتبة والمعلمون، وبعد الاختيار يتم تسجيل الكتب والمواد التعليمية فى السجلات الرسمية وتصنيفها وفهرستها، وتقع مسئولية ذلك على عاتق أمين المكتبة وخصوصاً من تلقى تدريباً فى شئون المكتبات.

\* ترشد الطالب عند اختيار الكتب والمواد التعليمية لأهدافهم الفردية أو لأغراض منهجية، فالطالب عند القيام بأى واجب لا يجوز له الاعتماد على كتاب واحد، ولذا فهو فى حاجة إلى ما يرشده لاختيار الكتب المناسبة.

\* تنمى المهارة وروح البحث لدى الطالب لاستعمال الكتب والمكتبات وتشجيع عادة التحقيق الفردى؛ وهذا يتم عن طريق تعليم الطلاب استخدام

المواد المطبوعة ، فيكتسبوا الخبرة فى استعمال القاموس، والموسوعة، والفهرس . . . إلخ. واستعمال الأجزاء المطبوعة فى المكتبات، كالكشاف وقائمة المحتويات.

\*تساعد الطلاب فى غرس مجموعة من الرغائب المفيدة فى نفوسهم : فللمكتبة منزلة تحسد عليها فى غرس الرغائب والهوايات المفيدة فى نفوس من يرتادها من الطلاب عن طريق الكتب والمجلات، والمواد السمعية والبصرية، والمعارض، وقوائم الكتب، والدعاية، والإعلان.

\*توفر الجمال الفنى وتذوقه: فغرفة المكتبة عادة ذات ألوان جذابة من الداخل، وكتبها ذات ألوان جميلة، وجدران المكتبة مزينة بالصورة الزيتية والفوتوغرافية ذات المناظر الأخاذة، والأزهار الطبيعية ذات الألوان المختلفة، جميع هذه الياء تخلق جوا مريحا تستجيب له عواطف الطالب، فيتذوق الجمال المتناسق المنبعث من داخل غرفة المكتبة سواء ما حوته من كتب وأزهار أو ما اكتسبته جدرانها من ألوان زاهية وما يثبت عليها من صورة متنوعة.

\*تشجع الثقافة الدائمة بواسطة استعمال مصادر المكتبة.

\*تغرس عادات اجتماعية فاضلة فى نفوس الطلاب وتشجيعه الحياة الديموقراطية: فالمكتبة تتيح للطلاب فرص للعمل الجماعى التعاونى، كالاشتراك فى دراسة موضوع معين، وهو ما يسمى "بطريقة المشروع"، كما إنها تعودهم على الأمانة، والمحافظة على أموال الغير، واحترام شعور الآخرين كالهدهد داخل المكتبة، ومساعدة أمين المكتبة فى إعادة الكتب إلى الرفوف، ومساعدته فى بعض الأعمال الروتينية فى المكتبة كإعارة الكتب وتسليمها، وحفظ النظام والتمسك به، والمحافظة على المواعيد والنقيد بها.

\*ولكى تتحقق استفادة الطالب من المكتبة المدرسية، لابد من التعاون المستمر بين أمين المكتبة ومدير المدرسة ومعلموها، ورائدهم فى ذلك خلق جيل جديد من القراء الذين يعتمدون على أنفسهم فى انتقاء المعلومات من

مرجعها والسعى وراء المعرفة والاعتراف من مناهلها، لبناء مجتمع فاضل يؤمن المواطنون فيه أن العلم والمعرفة والثقافة هي عماد الحضارة، وحضارة أمة في العالم تقاس بعدد مؤلفات تلك الأمة وبعدها ما يطالعه الفرد من كتب.

## ٥- كيفية إيصال الطالب بمكتبة المدرسة

هناك مجموعة من العناصر إن اكتملت نستطيع أن نصل الطالب بمكتبة المدرسة، وتقع المسؤولية على أمين المكتبة في وضع هذه العناصر محل التنفيذ، هذه العناصر هي:

\*تنشيط القراءة الحرة عن طريق تنظيم المسابقات: وذلك بعمل مسابقات في موضوعات مختلفة، ورصد جوائز قيمة للبحوث التي تستحق النشر.

\*تشجيع القراءة في الهواء الطلق: بأن تقام الرحلات في العطلات إلى المنتزهات، أو البر، أو إلى الشواطئ، مع أخذ مجموعات قصصية مناسبة إلى حد ما مع جو الرحلة المقامة يتم توزيعها على الطلاب.

\*إصدار مجلة خاصة بالمكتبة المدرسية: يساهم في إعدادها الطلاب وتهدف إلى خلق شعور بأن المكتبة المدرسية المكان المحبب إلى أنفسهم، حيث يمكنهم التعبير عن شخصياتهم بالمساهمة في تحرير المقالات.

\*التوسع في برامج النشاط الثقافي: بأن تقام الندوات والمحاضرات الهادفة، والتي تتناسب مع ميول الطلاب.

\*تنمية التذوق الموسيقي لدى المترددين على المكتبة المدرسية:

\*تساعد الموسيقى على تنمية المواهب الفنية وخلق الذوق الرفيع لدى الطلاب، الأمر الذي يدعو إلى زيادة اهتمام المكتبة المدرسية بنشر التوعية الموسيقية وتنمية التذوق الموسيقي لدى المترددين عليها وذلك بإذاعة المقطوعات الموسيقية الهادئة في قاعة المكتبة خلال ساعات الدوام، بحيث



يستمتع القراء بالاستماع إلى تلك المقطوعات الموسيقية التي تهوى لهم الجو المناسب للقراءة والبحث.

**\*تنظيم الرحلات الثقافية:** يقترح أن تقوم المكتبة المدرسية بتنظيم برنامج للرحلات الثقافية يشمل زيارة المعالم الرئيسية في البلد. تحقيق مثل هذا البرنامج يزيد من ارتباط المكتبة المدرسية بطلابها، حيث لا يقتصر وظيفة المكتبة على تقديم المعلومات عن طريق الكتب فحسب بل أيضاً عن طريق الزيارات العلمية الهادفة.

**\*الدعوة إلى تخصيص أسبوع للمكتبات المدرسية :** يقترح تخصيص أسبوع من كل عام دراسي تحتفل فيه وزارة التربية بالمكتبات المدرسية، يتعرف الطلاب والمهتمون بالمكتبات على أوجه النشاطات المختلفة التي تقدمها المكتبات. ويمكن اتخاذ هذا الأسبوع مناسبة طيبة لتقديم الجوائز التشجيعية والتقديرية على النحو التالي:

- أ- أكثر أفراد الطلاب تردداً على المكتبة.
- ب- أحسن البحوث والدراسات التي يتقدم بها الطلاب.
- ج- أفضل الملخصات التي يعدةا الطلاب لبعض الكتب.
- د- أفضل قصة تكتب من قبل الطلاب المترددين على المكتبة.
- هـ- أحسن الأعمال الفنية التي عرضت بمعارض المكتبات.
- و- أفضل المسرحيات التي تدعو إلى الاستفادة بالمكتبات المدرسية.
- ز- أحسن المكتبات المدرسية أداء لرسالتها.

وفي النهاية، هذه العناصر ليست صعبة التنفيذ إذا تم التعاون بين أمين المكتبة والإدارة المدرسية من جانب، والإدارة المدرسية مع القيادات الفنية المهمة بالمكتبات المدرسية بالوزارة من جانب آخر. على أن يكون الهدف من وراء ذلك هو الطالب وكيفية إيصاله بالمكتبة لتخريج جيل من التقنيين القادرين على تحمل كافة المهام التي تسند إليهم في المستقبل . . .



## ١- أهمية تقييم المكتبة المدرسية :

تحتاج المكتبات المدرسية إلى عمليات تقييم دورية، بهدف تنمية لها وتطويرها، حتى يمكنها القيام بدور فعال في تنمية وثقافة الطالب. ويتفق كثير من المهتمين بأدب الموضوع، أن هذا التقييم كى يؤدي الغرض المنشود به، فإنه ينبغي أن يتناول سبعة عناصر أساسية تمثل مقومات نجاح أى مكتبة مدرسية، هي:

أ- العاملون.

ب- المواد المكتبية.

ج- التنظيم الفنى.

د- المبنى والموقع.

هـ- التجهيزات المتوافرة.

و- الميزانية .

ز- البرنامج (تعليم المهارات المكتبية).

كما ينبغي أن يشارك فى هذا التقييم أمين وهيئة المكتبة، وهم المسئولين مباشرة عن تنظيمها وإدارتها وتقديم خدماتها. هذا إلى جانب الطلاب والمدرسين وكل من يستخدم المكتبة. ويشترك أيضاً مديرو وموجهو المدارس، أى هؤلاء المسئولين عن الإشراف على المدرسة وإدارتها، والذين عليهم أن يساندوا المكتبة لأداء وظيفتها<sup>(١)</sup>.

---

(١) مبروكة عمر محريق (١٩٨٣) - حول تقييم لفاعلية المكتبة المدرسية - فى : المجلة العربية للمعلومات - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مج ٤ ، ع ٢ ، ١٩٨٣ - ص ١٠٠-٩٥.

## ٢- أهم الأساليب المتبعة في تقييم المكتبة المدرسية :

هناك العديد من وسائل وطرق التقييم المتبعة التي تؤسس على المعايير الواجب توافرها في المكتبة المدرسية، ولعل من أبرز هذه الوسائل ما يعرف باسم خريطة سمات المكتبة "Library Profile Chart". وتعتمد هذه الوسيلة على عناصر مقومات المكتبة التي سبق ذكرها، فيخصص لكل عنصر من العناصر السبعة مقياس من أربعة مستويات يتدرج من المستوى (ممتاز) إلى المستوى (ضعيف)، وتقدر مستويات هذه العناصر بناء على أربعة نقاط تمثل أربعة احتمالات لتواجد العنصر تتدرج تنازليا تبعا لمستويات تقييم العنصر من (ممتاز) إلى (ضعيف). هذا وفيما يلي خريطة سمات المكتبة، تشتمل على : إطار التقييم الذي يحتوى على العناصر التي يتم على أساسها التقييم، إضافة إلى تقديرات كل عنصر، والتي يتم تحديدها بناء على نقاط احتمالات تواجدها كل عنصر<sup>(١)</sup>.

### خريطة سمات المكتبة

#### أولا : إطار التقييم :

٤	٣	٢	١	تقديرات العناصر عناصر مقومات المكتبة	مسلسل
ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز		
				العاملون	أ
				المواد المكتبية	ب
				التنظيم الفني	ج
				المبنى والموقع	د
				التجهيزات المتوفرة	هـ
				الميزانية	و
				البرنامج (تعليم المهارات المكتبية)	ز

(١) نفس المصدر السابق - ص من ١٠١-١٠٢.

## ثانياً : نقاط احتمالات تواجد كل عنصر:

### أ- العاملون:

- ١- مكتبي مؤهل واحد مع كاتب يساعد لكل ٣٠٠ طالب بالمدرسة.
- ٢- مكتبي مؤهل واحد مع كاتب يساعد لكل ٥٠٠ طالب بالمدرسة.
- ٣- مكتبي مؤهل لكل ٥٠٠ طالب فقط دون وجود كاتب يساعد.
- ٤- المكتبة مناطة بمدرس متفرغ لها بصرف النظر عن عدد التلاميذ.

### ب- المواد المكتبية:

- ١- عشرة كتب فأكثر لكل طالب + ٥٠ دورية + كتب المراجع+الأدوات السمعية والبصرية.
- ٢- سبعة كتب لكل طالب + ٢٥ دورية + كتب المراجع الحديثة.
- ٣- خمسة كتب لكل طالب + موسوعات.
- ٤- أقل من خمسة كتب لكل طالب.

### ج- التنظيم الفني:

- ١- كل المواد المطبوعة وغير المطبوعة مفهرسة بشكل كامل مع نظام إعارة مناسب لجميع المواد.
- ٢- الكتب فقط هي المصنفة والمفهرسة مع نظام سهل للإعارة.
- ٣- الكتب غير مفهرسة ولكنها مصنفة وموضوعة على الرفوف مع نظام إعارة سهل.
- ٤- الكتب غير مصنفة وبدون نظام للإعارة.

### د- المبنى والسعة:

- ١- مكان يسع ١٠% إلى ٢٠% من مجموعة طلاب المدرسة، على ألا يزيد عدد المقاعد في القاعة الواحدة عن مائة + غرفة للعمل + غرفة للاجتماعات الكبيرة + غرفة لإعداد وحفظ الوسائل السمعية البصرية.

٢-مكان متسع لجلوس أكبر فصل من فصول المدرسة + مكان للفهرسة+ منضدة للإعارة + حجرة للعمل.

٣-غرفة واحدة لا تتسع لجلوس فصل كامل من فصول المدرسة.

٤-الكتب فى خزانات بفصول المدرسة أو فى غرفة لخزن الكتب.  
هـ- التجهيزات:

١-رفوف للكتب وغيرها وخزانات لحفظ الوسائل السمعية والبصرية، والمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً من حيث الأثاث.

٢-رفوف للكتب وغيرها وخزانات لحفظ الوسائل السمعية البصرية بعض الأثاث اللازم.

٣-رفوف للكتب وغيرها مع بعض الأثاث اللازم.

٤-رفوف ومقاعد.

#### و- ميزانية المكتبة:

١-ينفق على مجموعة الكتب والأدوات السمعية والبصرية بالمكتبة كل عام ما يعادل ١٥ جنيهاً مصرياً كل طالب.

٢-ينفق على جميع مواد المكتبة سنوياً ١٠ جنيهات مصرية لكل طالب.

٣-ينفق على مجموعة الكتب سنوياً أقل من ١٠ جنيهات مصرية فى العام لكل طالب.

٤-ينفق على مجموعة الكتب سنوياً أقل من ٥ جنيهات فى العام لكل طالب.

#### ز- البرنامج المكتبى:

١-برنامج لتعليم الطلاب استعمال المكتبة بالتعاون مع المدرسين والمكتبة العامة مع التقييم المستمر لنشاطات هذا البرنامج.

- ٢- تقديم عدد من الدروس حسب جدول معين حول استخدام المكتبة،  
وتعطى هذه الدروس لجميع طلاب المدرسة.
- ٣- يتم التعليم المكتبي عن طريق المساعدة الفردية للطلاب عند الحاجة  
وعند طلبهم.
- ٤- ساعات عمل المكتبة ونظامها معروضة للطلاب.





## قائمة المصادر

- ١-الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والتربية . عبد التواب تشرف الدين .- القاهرة : العربى، ١٩٨٥ .- ٢٥٩ص.
- ٢-تنظيم المكتبة المدرسية. محمد ماهر حمادة، على القاسمى .- جدة: دار الشروق، [١٩-؟] .- ١٨٣ ص.
- ٣-تزويد المكتبات بالمطبوعات . شعبان عبد العزيز خليفة .- القاهرة : دار الثقافة ، [١٩٨١] .- ٢٦٣ ص.
- ٤-ثقافة الأطفال. هادى نعمان الهيتى .- الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٨ .- ٢٦٣ ص .- (عالم المعرفة).
- ٥-ثقافة الأطفال. هادى نعمان الهيتى .- الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٨ .- ٢٦٣ ص .- (عالم المعرفة).
- ٦-الثقافة والتربية فى العصور القديمة : دراسة تاريخية مقارنة . وهيب ابراهيم سمعان .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦١ .- ٣٨٣ص.
- ٧-حول تقييم فاعلية المكتبة المدرسية . مبروكة عمر محيريق.- فى : المجلة العربية للمعلومات .- تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج٤، ع٢، ١٩٨٣ .- ص ص ٩٥-١٠٦.
- ٨-الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها. مدحت كاظم، حسن عبد الشافى .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧ .- ٢٤١ص.
- ٩-عالم الكتب والقراءة والمكتبات : بقلم محمد أمين البنهاوى .- جدة : دار الشروق، ١٩٨٠ .- ٢٣٦ ص.
- ١٠-مقالات فى علم المكتبات . محمود الأخرس.- عمان : [د.ن]، ١٩٧٤ .- ٢٧٣ ص .- (سلسلة المكتبة؛ ٥).

- ١١-المكتبات أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي . سعيد أحمد حسن . -  
عمان: المؤلف ، ١٩٨٦ . - ١٧٦ ص.
- ١٢-مكتبات الأطفال. محمد فتحي عبد الهادي . . . (وآخ) . - القاهرة : مكتبة  
غريب، (١٩٨٨) . - ٢٢٣ ص.
- ١٣-المكتبات المدرسية لموجهي المكتبات والأمناء الأوائل. إعداد عوض عبد  
العزیز طه . - القاهرة : دار الكتاب المصري، [١٩٨-؟] . - ١٣١ ص.
- ١٤-المكتبة المدرسية. لوسيل ف. فارجو؟ ترجمة السيد محمد العزاوي؛  
مراجعة أحمد أنور عمر؛ تقديم محمود الشنيطي . - القاهرة : دار المعرفة،  
١٩٧٠ . - ٧١١ ص.
- ١٥-المكتبة المدرسية : دراسات تربوية ونفسية. مدحت كاظم، سيد خير الله،  
محمد مصطفى زيدان. - القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٧ . - ٣٠٤  
ص.
- ١٦-المكتبة المدرسية المطورة : دليل عملي . ألفى فاضل ابراهيم ؛ مراجعة  
محمد سعد الكباش . - القاهرة : دار الكتاب المصري، ١٩٨١ . - ٢٨٩ ص.



## هذا الكتاب

يهدف هذا الكتاب إلى تدعيم دور المكتبة المدرسية في العملية التربوية، والإعتراف بها كوسيلة فعالة في بناء وتنمية ثقافة الطالب، ولا سيما أن هذا الوقت يشهد عزوفاً فعلياً للطلاب عن القراءة. كما يهدف إلى شرح وتبسيط عناصر ومقومات المكتبة المدرسية، بحيث يمكن من خلاله أن يكتسب كل من: أمين المكتبة المبتدئ، والطالب على السواء، كثير من المهارات المكتبية على اختلاف مستوياتها.

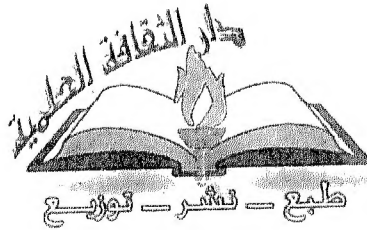
الناشر

8

Biblioteca Alexandria



0328223



العنوان : خلف ٦٨٧ طريق الحرية - جيناكليس  
الإسكندرية - جمهورية مصر العربية